تعليم القراءة العربية

١٣٦٥٦

١
مزيّنة بالرسوم ومحلاة بالشكل الكامل
الجزء الثاني

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مزينة بالرسوم ومحلاة بالشكل الكامل

الجزء الاول) يحتوي على المبادئ العربية باسلوب رائق لطيف يتدرج فيه التلميذ بدون ان يدري من الحروف الهجائية الى الجميل والحكايات الابتدائية ٥ وفيه نحو ٤٥ رسماً

الجزء الثاني) يشتمل على حكايات ادبية طلية العبارة حسنة العاقبة مفيدة لفظاً ومعنى مع بيان آداب التلميذ في المدرسة والبيت وبين الاهل والاصدقاء وغيرهم ٥ وفيه نحو ٢٥ رسماً

الجزء الثالث) وفيه الطف الحكايات واهم الفوائد من علمية وادبية ورياضية وصحية وصناعية وغيرها مسبوكة في قالب حكايات لطيفة لا يمل منها المطالع ٥ مع الاسئلة وتفسير الغامض من الكلام

الجزء الرابع) وهو يشتمل على ملخص العلوم والآداب باسلوب رائق متين يساعد الطلاب على اقتباس ملكة الانشاء ويغرس في قلوبهم ثمار العلم والادب وهو مذيل بالاسئلة وتفسير الغامض من كلامه

الجزء الخامس) وهو حافل باهم المواضيع من ادبية ودينية وصناعية وتجارية وطبية وانشائية الى غير ذلك من وصف الاكتشافات الحديثة وغيرها ٠ مع الاسئلة و[illegible] ماغمض من الكلام وعدد صفحاته ٢٤٠ صفحة

شماره ١٣٦٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس الاول

جميلة واختها

١ كانت جميلة دائماً تلاعب اختها الصغيرة وتسرّ من كلامها وتحبّها حبّاً عظيماً. لأنها كانت اختها الوحيدة

٢ مرضت ذات يوم ولزمت الفراش ولم تعد تقدر على اللعب. فساء جميلة ذلك. ورقّ لها قلبها. ولم تعد تعرف كيف تصنع لتنفي عنها الحزن والالم

٣ فكانت تقترب منها غالباً وتلاطفها بالحديث وتحكي لها بعض الحكايات لترى ما يكون منها

٤ فلم يمض قليل حتى رأت في وجهها دلائل الارتياح . فسرّها ذلك وقبلتها بفرح عظيم

٥ فنظرت إليها تلك المسكينة نظرة الامتنان وأرادت أن تشكرها على عنايتها . فنزلت الدموع من عينيها

٦ فأحنت جميلة رأسها وقبلتها ثانية . وقد بكت من الحنان وقالت : شفاكِ الله يا أختي

٧ ثم قدمت لها ذرًّا من الورد . فأخذته بيدها ونظرت إلى أختها الكبيرة كأنها تريد أن تشكرها

٨ فزادت محبة جميلة لها . وعلمت أن تعبها على أختها لم يذهب ضياعًا . فصارت تخدمها بكل ارتياح وتجتهد في إرضائها حتى شفيت تمام الشفاء

لا يضيع المعروف عند عارف الجميل

الم	ارتياح	امتنان	عنايه	حنان

الدرس الثانی

کلب حلیم
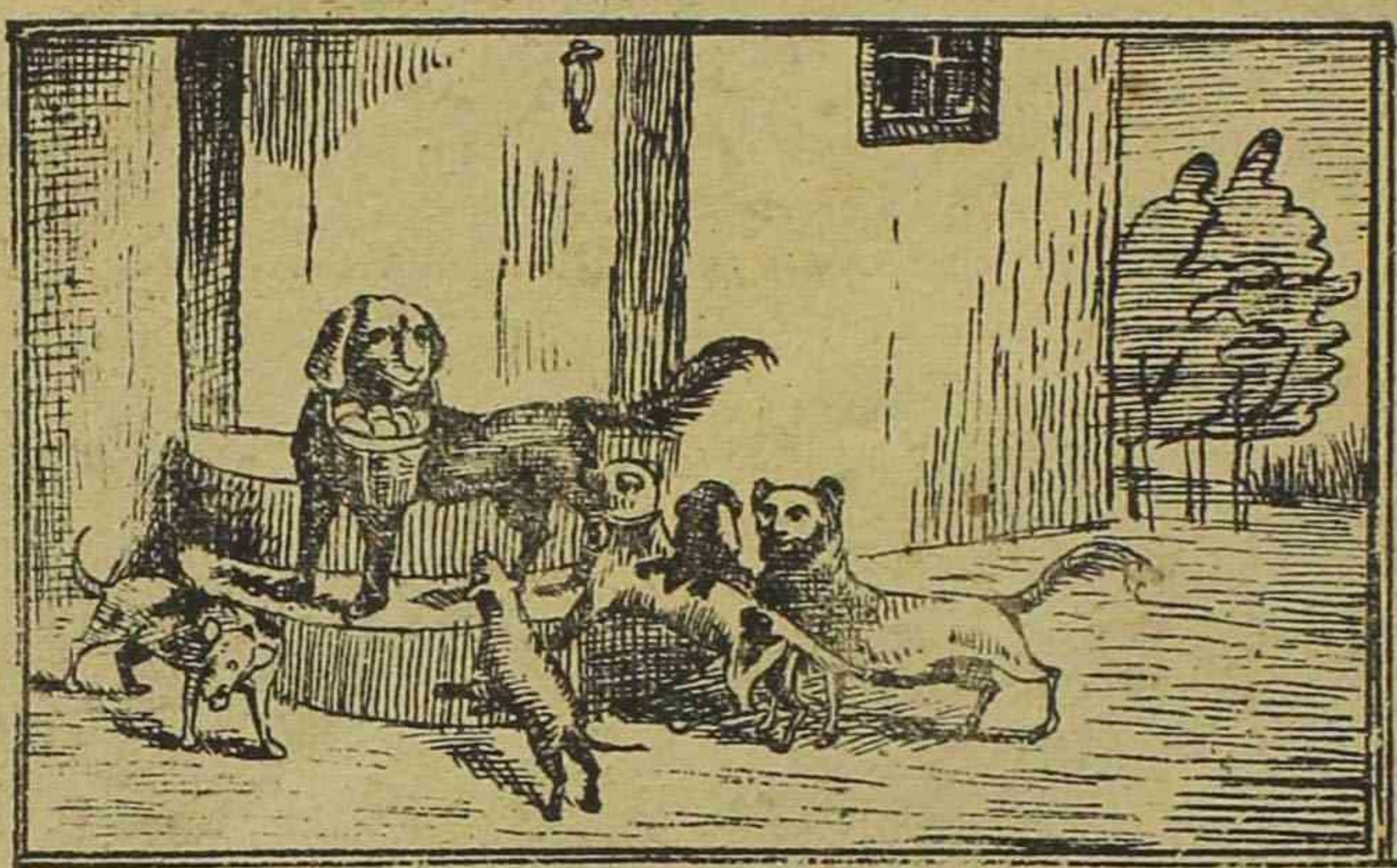
١) کان عند حلیم کلبٌ امینٌ لطیفُ الهیئةِ جمیلُ الشعرِ کثیرُ الفهمِ والنباهةِ

٢) وکان یرسله دائماً الی السوقِ لیشتری له خبزاً فیذهب ذلک الکلبُ ویحضرُ له الخبزَ فی سلةٍ اعدّ ما له

٣) ففی احدِ الایامِ کتب حلیم ورقةً الی البائعِ ووضعها فی السلّةِ فاخذ الکلبُ فی فیهِ تلک السلةَ

وذهب بها الى البائع

٤) فلمّا رآه البائع عرفه فاخذ السلّة من فيه واخرج منها الورقة. ووضع له الخبز في السلّة على عادته

٥) فحمل الكلب السلّة ورجع بها الى البيت. وفيما هو راجع رآه كلب آخر فسار في صحبته

٦) ولم يمش قليلاً حتى اشتمّ ذلك الكلب رائحة الخبز فدنا من السلّة واخذ منها رغيفا

٧) فهجم عليه الكلب ليأخذ الرغيف وقد ملأ صوته تلك الجهة

٨) فسمعته كلاب الحيّ وهجمت عليه وخلصت صديقها من يديه. ثمّ دنت من السلّة فاكلت ما بقي فيها

٩) فلمّا رأى الكلب كثرتها وانفراده بينها ضعفت قواه وخاف سوء العاقبة فتركها وشانها تاكل الخبز الباقي في تلك السلّة ولمّا انتهت منها اخذها فارجعه ومضى

اَلْكَثْرَةُ تَغْلِبُ الشَّجَاعَةَ

سلة	بائع	سوق	بناهة	امين
عاقبة	حى	جهة	رائحة	صحبة

الدرس الثالث
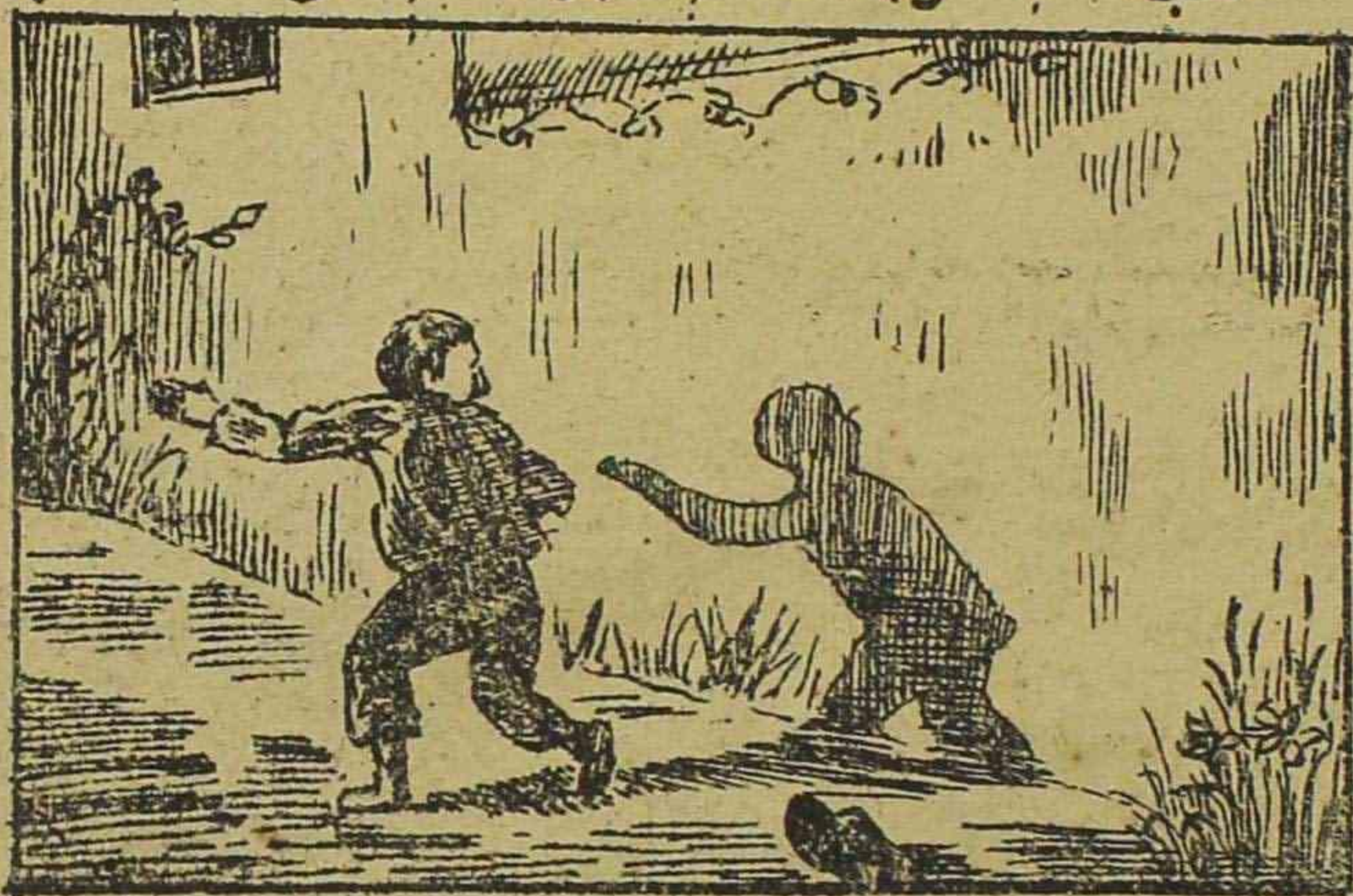
(جَزَاءُ السَّارِقِ)

١ كَانَ فِي مَدْرَسَةٍ وَلَدٌ شِرِّيرٌ يَضْرِبُ رِفَاقَهُ وَلَا يَدَعُ أَحَدًا مِنْ شَرِّهِ

٢ وَكَانَ يَغْتَنِمُ الفُرْصَةَ فَيَسْرِقُ مَا قَدِرَ عَلَى سَرِقَتِهِ دُونَ أَنْ يَدْرِيَ بِهِ أَحَدٌ

٣ فَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ خَطَرَ لَهُ أَنْ يَسْرِقَ كِتَابَ

جارِهِ . لِيَشْتَرِي بِثَمَنِهِ شَيْئًا لَذِيذًا

٤ فَبَيْنَما كانَ الأوْلادُ خارِجِينَ مِنَ المَدْرَسَةِ وَذاهِبِينَ إلى فُسْحَةِ اللَّعِبِ . اخْتَبَأَ وَراءَ الطّاوِلَةِ بِحَيْثُ لا يُرَى

٥ وَلَمّا خَرَجَ الأوْلادُ وَرَأَى نَفْسَهُ وَحِيدًا فِي ذلِكَ المَكانِ قالَ فِي نَفْسِهِ : أَغْتَنِمُ هذِهِ الفُرْصَةَ وَآخُذُ الكِتابَ

٦ فَأَخَذَ الكِتابَ وَأَرادَ إخْفاءَهُ بَيْنَ ثِيابِهِ فَسَمِعَ صَوْتًا خَفِيًّا وَقائِلًا يَقُولُ :

(إذا أَخْفَيْتَ السَّرِقَةَ عَنِ النّاسِ فَلا تَقْدِرُ أَنْ تُخْفِيَها عَنِ اللهِ)

٧ فَارْتَعَشَتْ يَداهُ خَوْفًا وَأَرادَ الهَرَبَ مِنَ النّافِذَةِ فَرَآهُ ناظِرُ المَدْرَسَةِ فَهَمَّ بِإمْساكِهِ . فَأَفْلَتَ مِنْهُ وَجَعَلَ يَرْكُضُ فِي الطَّرِيقِ

٨ وَلَمْ يَبْعُدْ قَلِيلًا حَتّى الْتَفَتَ إلى الوَراءِ خَوْفًا

مِنَ النَّاظِرِ فَرَأَى خَيَالَهُ عَلَى الأَرْضِ كَأَنَّهُ يَجْرِي مِثْلَهُ فَظَنَّهُ رَجُلاً لاحِقًا بِهِ لِيَأْخُذَهُ إِلَى النَّاظِرِ فَوَقَعَ خَوْفًا عَلَى الأَرْضِ وَجَرَحَ رَأْسَهُ وَسَالَتِ الدِّمَاءُ عَلَى ثِيَابِهِ

(إِذَا أَخْفَيْتَ السَّرِقَةَ عَنِ النَّاسِ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تُخْفِيَهَا عَنِ اللهِ)

شرير	فسحة	طاولة	اخفاء	ثياب
خوف	هرب	خيال	جرح	دماء

الدرس الرابع

اَلْوَلَدُ الْمُجْتَهِدُ
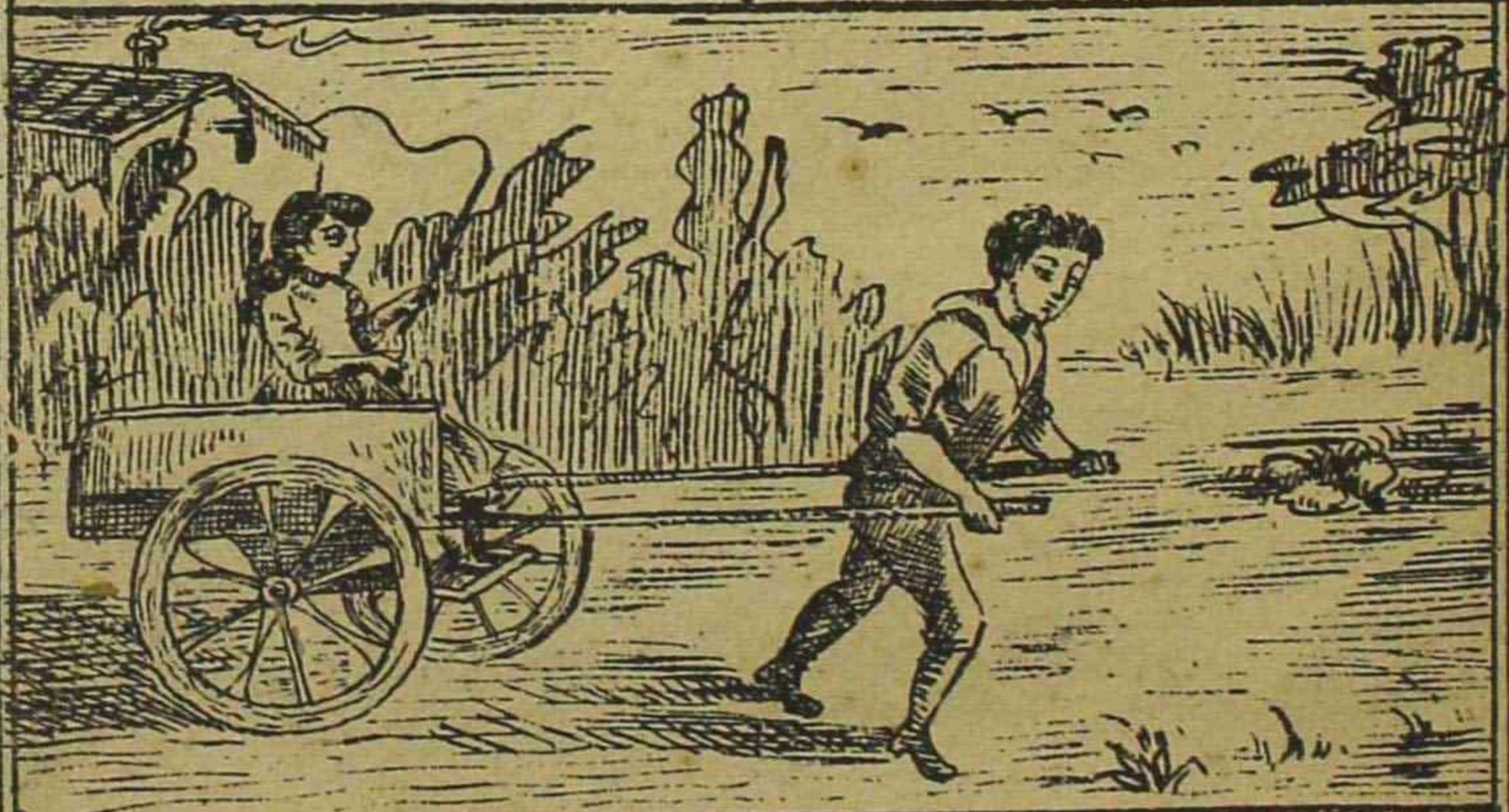
١ كَانَ أَمَامَ بَيْتٍ لَطِيفٍ بُسْتَانٌ جَمِيلٌ كَثِيرُ

الزهورِ والأثمارِ تحيط به بعض الاشجارِ اللطيفةِ ❁

❁ ٢ ❁ وكان لطيف منذ الصغر يحبّ الشغل ويكره الكسل فيذهب دائمًا الى البستان ليُصلِح ارضه ويزرع ما يروق له من الزهور والاشجار ❁

❁ ٣ ❁ فلما رآه ابوه مجتهدًا صار يحبّه كثيرًا و يرغب في ارضائه ولا يرتاح الا اليه ❁

❁ ٤ ❁ فلما كان العيد اشترى له عربة صغيرة ليجرّها الى البستان ❁

❁ ٥ ❁ ففرح بها لطيف فرحًا عظيمًا وزاد فيه النشاط من ذلك الحين ❁

❁ ٦ ❁ أتعرف سبب فرح لطيف بهذه العربة الصغيرة ؟ سببه انها خففت عنه التعب في نقل الزهور والاثمار فصار يقدر ان ينقلها على عربته الجديدة

❁ ٧ ❁ أتعرف ايضًا سبب زيادة نشاطه ؟

❁ هو لانه رأى نتيجة اجتهاده وهي (العربة) التي

أَحَدًا إِمَّا لَهُ أَبُوهُ إِذْ لَوْلَا ذَلِكَ الْاِجْتِهَادُ مَا أَحَبَّهُ أَبُوهُ وَلَا أَعْطَاهُ تِلْكَ الْعَرَبَةَ . فَصَارَ يَقْدِرُ أَنْ يَأْخُذَ بِهَا أُخْتَهُ لِتَرَى مَا زَرَعَهُ فِي ذَلِكَ الْبُسْتَانِ

﴿ الْاِجْتِهَادُ سَبِيلُ النَّجَاحِ ﴾

بستان	اثمار	شغل	كسل	مجتهد
عربة	نشاط	تعب	نتيجه	سبيل
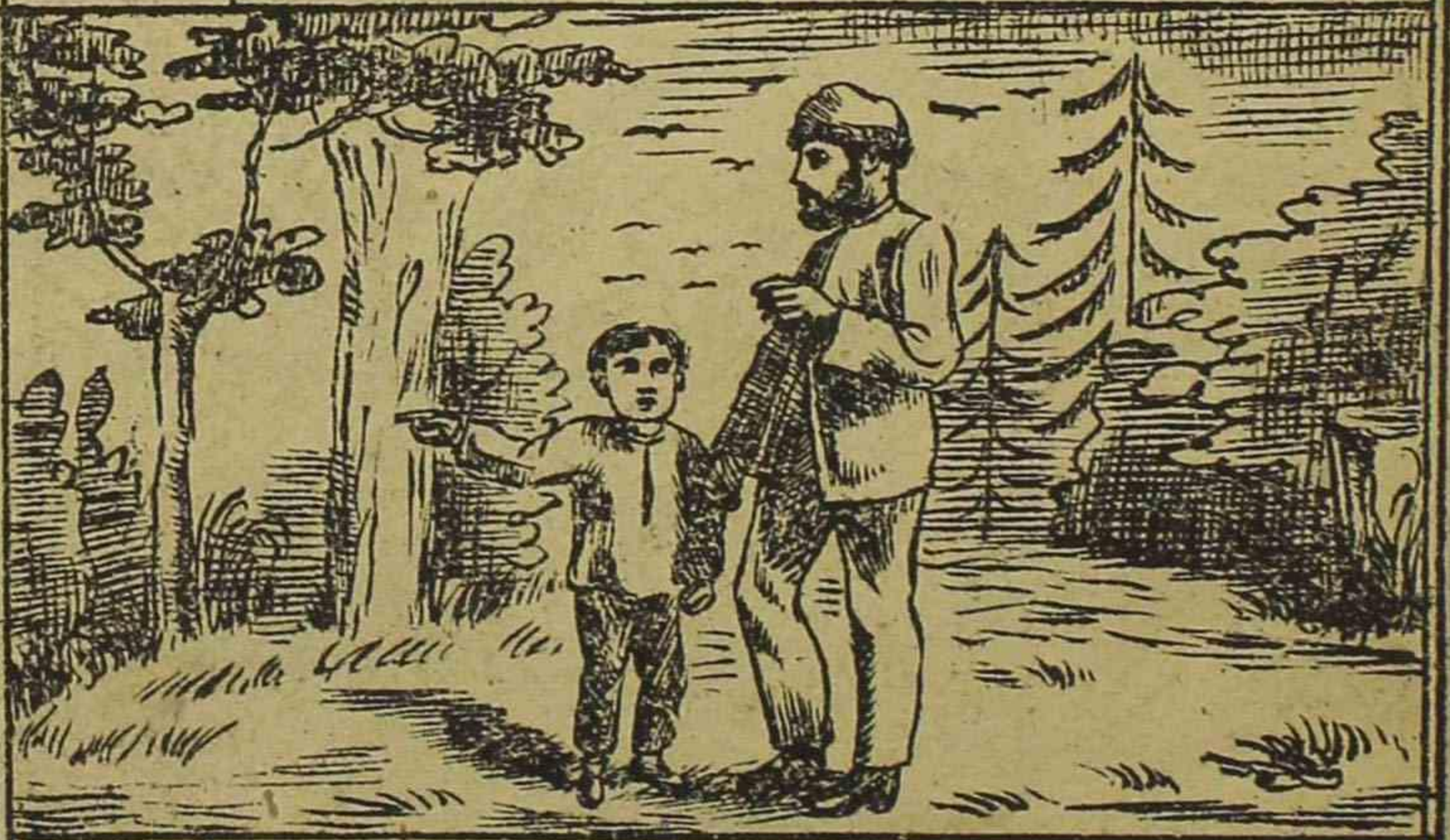
﴿ الدَّرْسُ الْخَامِسُ ﴾

﴿ جَمِيلٌ وَوَالِدُهُ ﴾

﴿ ١ ﴾ ذَهَبَ جَمِيلٌ يَوْمًا مَعَ أَبِيهِ لِلتَّنَزُّهِ فِي الْبَرِّيَّةِ

وكان فصل الربيع والارض زاهرة بأجمل منظر من الزهور والاشجار

٢ وكان الجو صافيا والهواء رائقا لطيفا. وشجر التفاح زاهرا بين اوراقه . وقد احاطت به اشجار صغيرة الورق لطيفة الزهور والاغصان

٣ فنظر الولد الى ابيه قائلا : انظر يا ابتي تلك التفاحة كيف ازهرت اغصانها هذه الزهور الجميلة. وقد كانت في الاسبوع الماضي ذابلة يابسة. وكانت هذه الارض خالية من الانهار التي اراها الآن فكيف ظهرت تلك الزهور والاعشاب التي لم تكن قبل اليوم

٤ فقال له ابوه : ذلك يا ولدي لانه جاء الربيع وزادت حرارة الشمس. فاستترت الاشجار باوراقها كما ترى

٥ فقال الولد . ولماذا زادت يا ابتي حرارة الشمس الآن ؟

٦ فقال له ابوه : لانه يوجد في العلاء اب رحوم

خَلَقَ الْعَالَمَ وَرَتَّبَ الْكَوْنَ بِهٰذَا التَّرْتِيبِ الْجَمِيلِ . وَقَدْ قَالَتْ لَكَ أُمُّكَ اسْمَهُ مِرَارًا وَهُوَ (اللهُ) الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

٧ وَلَوْلَا اللهُ يَا وَلَدِي مَا كَانَ هٰذَا الْعَالَمُ وَلَا كَانَ لَكَ أُمٌّ تُحِبُّكَ وَتُشْفِقُ عَلَيْكَ وَتَعْتَنِي بِكَ هٰذَا الْاعْتِنَا وَلَا كُنْتَ حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ تَتَفَرَّجُ عَلَى هٰذِهِ الزُّهُورِ

٨ فَاشْكُرِ اللهَ يَا وَلَدِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَلَا تَنْسَ فَضْلَهُ الْعَظِيمَ وَنِعْمَتَهُ الَّتِي وَهَبَكَ إِيَّاهَا

اُشْكُرِ اللهَ دَائِمًا وَلَا تَنْسَ فَضْلَهُ

تنزّه	ربيع	منظر	جوّ	تفّاح	اغصان
اعشاب	حرارة	حلاء	رسوم	فضل	نعمة

الدرس السادس

خليل الكسلان

١ كان خليل يبغض القراءة والكتابة بخلاف اخته
فلما كان صغيرا ارسله ابوه الى البستان ليقطف له زهورا
٢ وكان في مدخل البستان لوحة كبيرة مكتوب
عليها هذه الكلمات

في هذا البستان فخ للوحوش

٣ وبما انه كان يجهل القراءة دخل دون ان
يكترث بذلك التنبيه

٤ وَلٰكِنَّهُ مَا مَشَى قَلِيلاً حَتَّى عَلِقَتْ رِجْلُهُ بِذٰلِكَ الْفَخِّ وَسَالَتْ مِنْهُمَا الدِّمَاءُ . وَصَارَ يَصْرُخُ مِنَ الْوَجَعِ حَتَّى رَآهُ رَجُلٌ فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ وَخَلَّصَهُ

٥ وَلَمَّا كَبِرَ خَلِيلٌ أَرْسَلَهُ أَبُوهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَعَلَّمَ إِحْدَى الصَّنَائِعِ . وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ أَبَاهُ عَنْ حَالِهِ فَلَا يَقْدِرُ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ

٦ فَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ أَعْطَاهُ رَئِيسُهُ مَكْتُوبًا مِنْ وَالِدَتِهِ . فَأَخَذَهُ يَشُوقُ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا كَتَبَتْهُ لَهُ أُمُّهُ . وَلٰكِنَّهُ لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ الْقِرَاءَةَ اضْطُرَّ أَنْ يُكَلِّفَ أَصْحَابَهُ لِيَقْرَؤُوا لَهُ الْمَكَاتِيبَ

قراءة	كتابة	مدخل	لوحة	فخّ
تنبيه	وجع	مدينة	صنائع	مكتوب

الدرس السابع

— ٣ —

٧ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ أَمَرَهُ رَئِيسُهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى

محل وذكر له اسم الشارع الذي فيه ذلك المحل .

وحيث ان خليلاً لا يعرف القراءة اضطر ان يسأل عن

الشارع مراراً عديدة ويضيع كثيراً من الوقت

٨ ولما رجع قال له رئيسه بصوتٍ ملؤه الغضب

لقد مضى على ذهابك اكثر من ساعتين وكان يكفي

لذلك نصف ساعةٍ فقط .

فما هذا التأخير ايها الولد الكسلان ؟
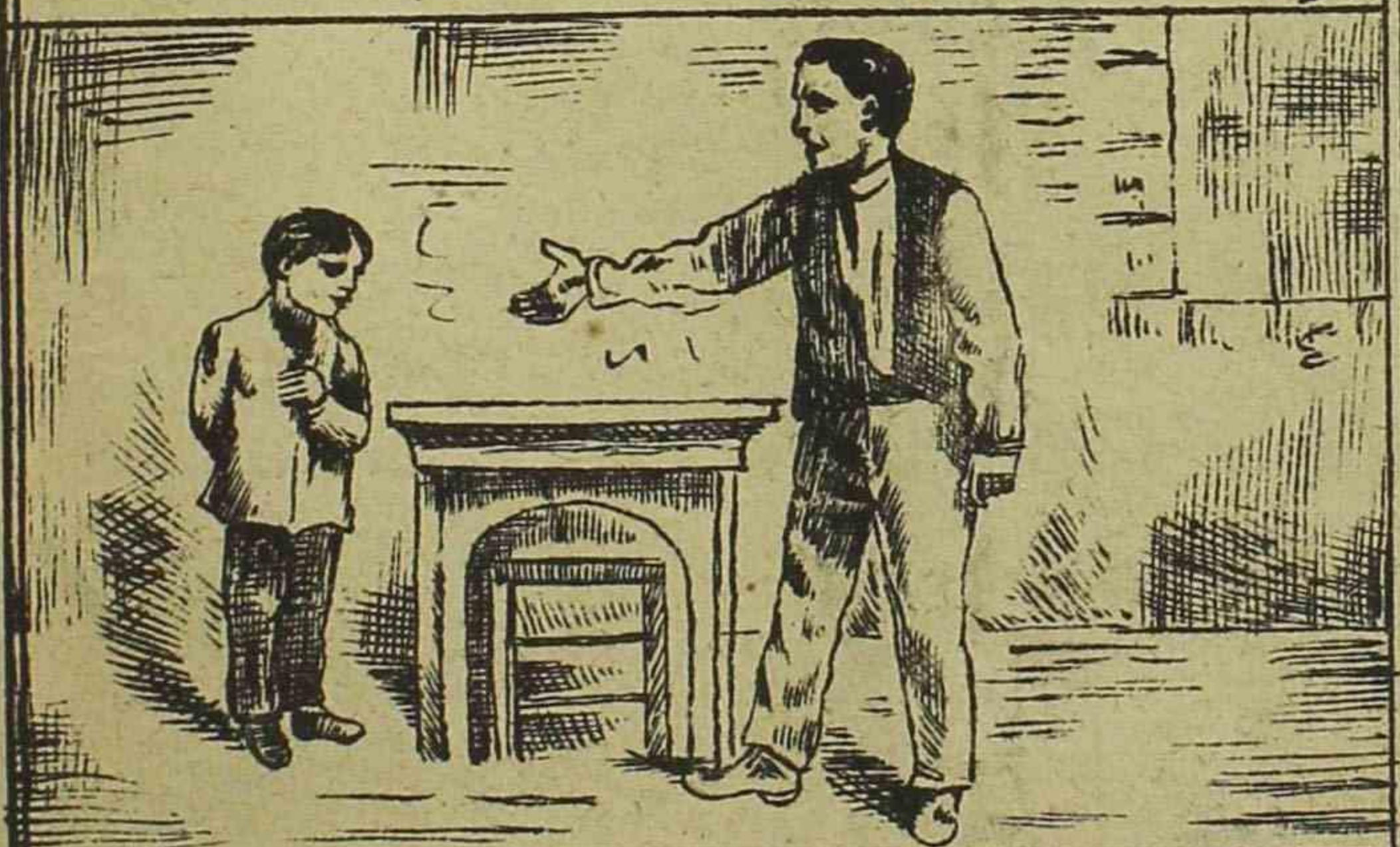
٩ فسكت خليل واخفى رأسه من الخجل وندم

كثيراً على اضاعة ايام المدرسة

١٠ وبعد ايام عرف الرئيس ان خليلاً يجهل

اَلْقِرَاءَةَ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : اِنِّي اُرِيدُ يَاعَزِيزِي وَلَدًا يَعْرِفُ اَلْقِرَاءَةَ كَبَاقِي اَوْلَادِ اَلْمَحَلِّ فَاذْهَبْ مِنَ اَلْيَوْمِ اِلَى اَلْمَدْرَسَةِ وَتَعَلَّمَ اَلْقِرَاءَةَ جَيِّدًا . وَاِذَا لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ ذٰلِكَ فِي ثَلَاثَةِ اَشْهُرٍ فَلَا يُمْكِنُنِي اَنْ اَقْبَلَكَ

١١ فَذَهَبَ خَلِيلٌ حَزِينًا اِلَى اَلْمَدْرَسَةِ . وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَعَلُّمِ اَلْقِرَاءَةِ لِاَنَّهُ صَارَ كَبِيرًا . فَطَرَدَهُ اَلرَّئِيسُ مِنَ اَلْمَدْرَسَةِ

١٢ فَرَجَعَ خَلِيلٌ اِلَى اَلْقَرْيَةِ اَلَّتِي كَانَ فِيهَا بِدُونِ عِلْمٍ اَوْصِنَاعَةٍ وَاضْطَرَّ اَنْ يَشْتَغِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ اَصْعَبَ اَلْاَشْغَالِ

١٣ ولما بلغ العشرين من عمره جعلته الحكومة من العساكر وصار عرضة للقتل لعدم تعلم القراءة منذ الصغر

(العلم في الصغر كالنقش في الحجر)

رئيس محل شارع وقت غضب
كسلان خجل اضاعه مدرسه قوية

الدرس الثامن

سليم ويوسف

— ١ —

١ كان يوسف عاقلاً مجتهداً يحب الدرس ويكره الكسل . فذهب يوماً الى المدرسة على عادته بدون ان يكلم احداً في الطريق

٢ وفيما هو ذاهب سمع شخصاً يناديه بهذه الكلمات : مهلاً مهلاً يا يوسف مالي اراك مسرعاً الى المدرسة .

٣ فنظر يوسف الى الوراء فرأى ولدا يدعى سليما يشتغل في سرقة شجرة من الجوز

٤ فلما اقترب يوسف من الشجرة قال له سليم : انظر يا يوسف هذا الجوز ما اطيبه فهل لك ان تساعدني على قطفه ؟

٥ فقال له يوسف لا اقدر يا عزيزي لان الوقت قصير . وقد اوصتني امي بان لا اتأخر في الطريق

٦ فقال سليم : ولكنه ما صار وقت المدرسة فما هذه السرعة . امسك هذه السلة لاضع فيها الجوز وساعدني على مسك هذا الغصن
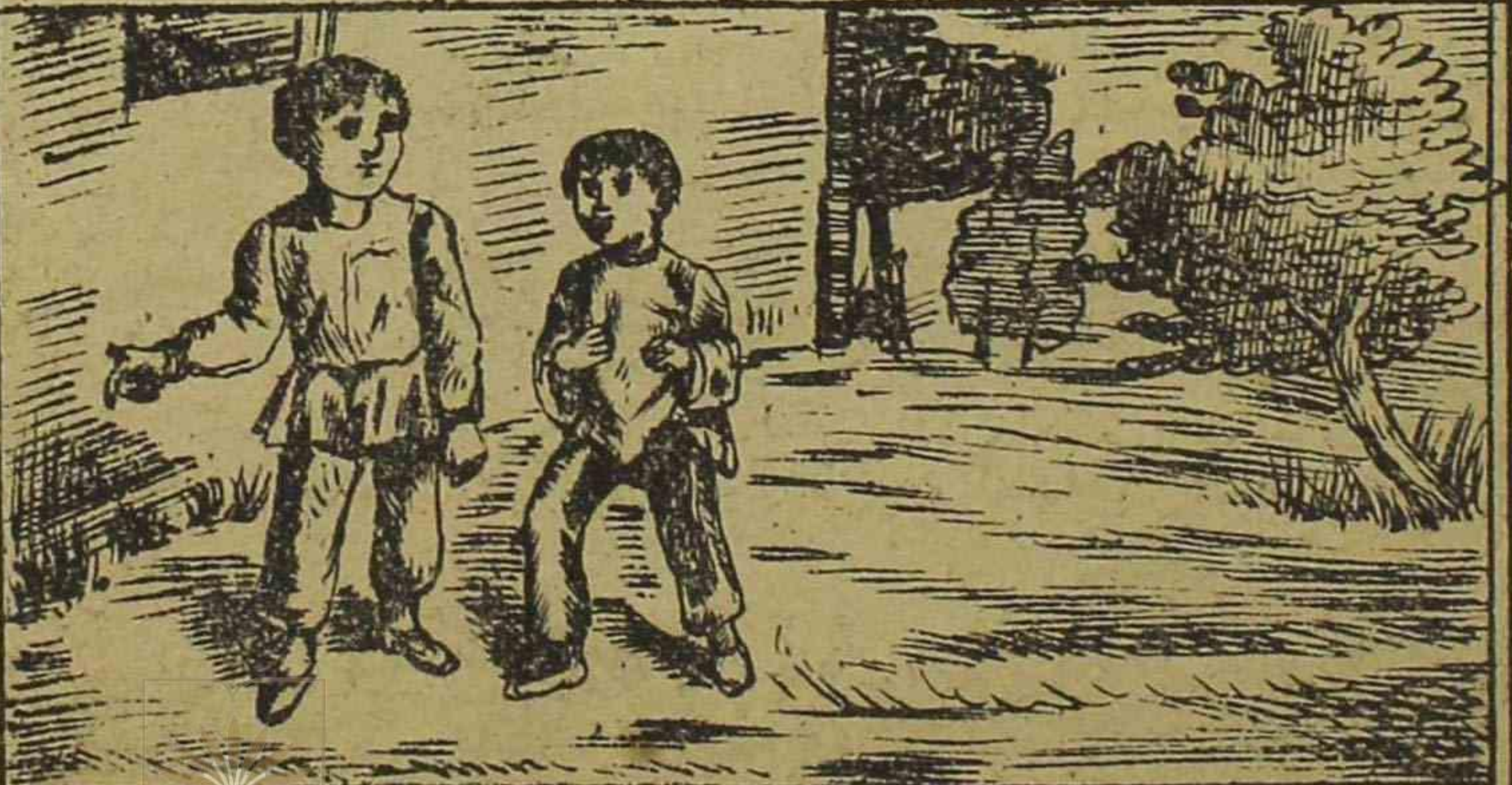
٧ فغر يوسف الشيطان زعما عن صفاء قلبه

وَجَارَى سَلِيمًا فِي فِعْلِهِ ۰ وَلَمْ يَمْضِ قَلِيلٌ حَتَّى صَارَ رَفِيقَهُ

فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ

عاقل درس عادة طريق شخص

جون قطف سلة مسك اعوج

الدرس التاسع

— ٢ —

٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوسُفُ يَوْمًا مَعَ سَلِيمٍ خَارِجَ الْمَدْرَسَةِ إِذْ سَمِعَ صَوْتَ الْجَرَسِ فَخَفَقَ قَلْبُهُ مِنَ الْخَوْفِ ۰ لِأَنَّهُ صَارَ وَقْتُ الدُّخُولِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

٩ فَأَخَذَ يُوسُفُ يَجْرِي مُسْرِعًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ ۰ بَيْنَمَا كَانَ سَلِيمٌ يَلْعَبُ ضَاحِكًا عَلَى يُوسُفَ الْعَاقِلِ

١٠ فَلَمَّا وَصَلَ يُوسُفُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَقَفَ أَمَامَ الْمُعَلِّمِ بَاكِيًا حَزِينًا ۰ وَقَصَّ عَلَيْهِ بِكُلِّ بَسَاطَةٍ مَا جَرَى لَهُ مَعَ سَلِيمٍ

١١ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمُعَلِّمُ قَائِلًا لَقَدْ عَرَفْتَ يَا يُوسُفُ

هٰذَا الْوَلَدَ الشِّرِّيْرَ. وَلَيْسَتْ هٰذِهِ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَعَلَ بِهَا هٰكَذَا لِاَنَّهُ قَدْ اَفْسَدَ قَلْبَ كَثِيْرٍ مِنْ اَوْلَادِ الْمَدْرَسَةِ

۱۲ ثُمَّ نَظَرَ الْمُعَلِّمُ اِلَى الْاَوْلَادِ وَقَالَ: اُنْظُرُوْا يَا اَوْلَادِي الْاَعِزَّاءَ كَيْفَ يُفْسِدُ الشِّرِّيْرُ قَلْبَ الْعَاقِلِ. فَلَوْلَا بَسَاطَةُ يُوْسُفَ وَانْقِيَادُهُ اِلٰى سَلِيْمٍ لَمَا قَدِرَ عَلٰى اِفْسَادِ قَلْبِهِ. وَلَا كَانَ حَكٰى لَنَا حَقِيْقَةَ اَمْرِهِ مَعَ سَلِيْمٍ

۱۳ فَلَمَّا سَمِعَ الْاَوْلَادُ هٰذَا الْكَلَامَ اَخَذُوْا يَنْظُرُوْنَ اِلٰى بَعْضِهِمْ نَظْرَةَ الْفَرَحِ وَالْاِبْتِهَاجِ لِخَلَاصِهِمْ مِنْ يَدِ ذٰلِكَ الشِّرِّيْرِ

الشِّرِّيْرُ يُفْسِدُ قَلْبَ الْعَاقِلِ وَيَكُوْنُ سَبَبَ شَقَائِهِ

خارج صوت جرس خوف دخول معلّم

بساطة شرّير انقياد حقيقة امر ابتهاج

الدرس العاشر

(عزيز وبائع الخراف)

۱ كَانَ عَزِيْزٌ وَلَدًا شَقِيًّا يُعَاشِرُ الْاَشْرَارَ وَ يَمْشِي مَعَهُمْ دَائِمًا

٢ فتشاجر يوماً مع بائع خراف امام شاطئ البحر واضمر له الشرّ في قلبه

٣ فتظاهر له في بادئ الامر باللطف والوداد وقال له ضاحكاً: اريد ان اشتري خروفاً من هذه الخراف
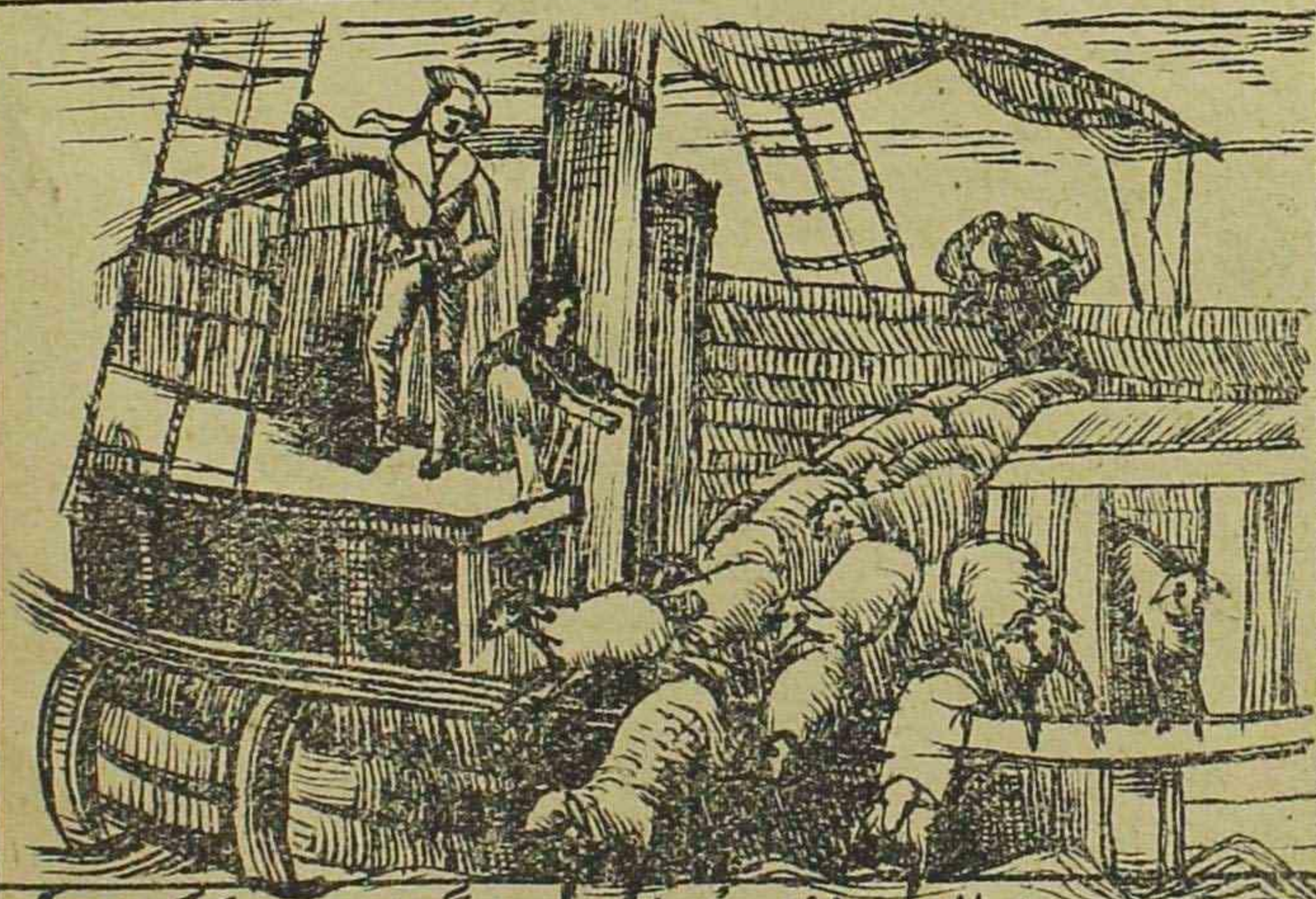
٤ وكان بائع الخراف رجلاً بسيطاً فلم يعلم قصده فقال له عزيز بكم تبيع الواحد من هذه الخراف فقال له بمائة وخمسين درهماً

٥ فدفع له عزيز ذلك المبلغ واخذ اكبر خرافه وبينما كان ذلك المسكين يعدّ الدراهم مسك عزيز

ذٰلِكَ اَلْخَرُوفَ مِنْ قَرْنِهِ وَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ .

٦ فَلَمَّا رَأَتِ الْخِرَافُ كَبِيرَهَا أَسْرَعَتْ وَرَائَهُ وَرَمَتْ نَفْسَهَا فِي الْمَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ وَهَلَكَتْ عَنْ آخِرِهَا

٧ فَلَمَّا رَأَى عَزِيزٌ ذٰلِكَ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَرَادَ الْهَرَبَ مِنْ وَجْهِ بَائِعِ الْخِرَافِ فَعَثَرَ بِحَجَرٍ كَانَتْ وَرَاءَهُ وَوَقَعَ عَلَى يَدِهِ فَكَسَرَهَا

مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً لِأَخِيهِ وَقَعَ فِيهَا

خروف شاطئ وداد بسيط قصد

درهم قرن نفس حجر كسر

الدرس الحادي عشر

(اَلْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ)

— ١ —

١ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُ الْأَغْنِيَاءِ نَائِمًا فِي بَيْتِهِ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقُولُ : (اِنْهَضْ .. اِنْهَضْ فَقَدِ احْتَرَقَ

مَحَلُّ تِجَارَتِهِ

٢ فَانْتَبَهَ ذٰلِكَ الْفَتَى مَذْعُورًا وَرَكَضَ اِلَى مَحَلِّهِ فِي الْمَدِينَةِ فَرَآهُ قَدِ احْتَرَقَ عَنْ آخِرِهِ فَحَزِنَ كَثِيرًا وَحَارَ فِي اَمْرِهِ

٣ وَلَمْ يَمْضِ قَلِيلٌ حَتَّى فَرَغَ مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ وَاَصْبَحَ فَقِيرًا لَا يَمْلِكُ دِرْهَمًا وَاحِدًا

٤ وَكَانَ لِهٰذَا الْمِسْكِينِ صَدِيقٌ يَعْرِفُهُ مُنْذُ سِنِينَ. فَلَمَّا رَاٰى نَفْسَهُ عَلَى هٰذِهِ الْحَالِ عَزَمَ عَلَى اَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ الْمُسَاعَدَةَ

٥ فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ اَحَسَّ بِالْجُوعِ فَذَهَبَ اِلَى صَدِيقِهِ الْمَذْكُورِ فَرَاٰى خَادِمَهُ اَمَامَ الْبَابِ فَسَاَلَهُ اَنْ يَسْتَاْذِنَ لَهُ سَيِّدَهُ بِالدُّخُولِ وَذَكَرَ لَهُ اسْمَهُ

٦ فَذَهَبَ الْخَادِمُ ثُمَّ رَجَعَ قَائِلًا يَقُولُ سَيِّدِي اِنَّهُ لَا يَعْرِفُكَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِاسْمِكَ قَبْلَ الْآنِ

٧ فَرَجَعَ ذٰلِكَ الْمِسْكِينُ بَاكِيًا حَزِينًا وَعَلِمَ اَنَّ

أَصْحابُهُ الَّذِينَ عَرَفُوهُمْ أَيَّامَ الْغِنى مَا عَادُوا يَعْرِفُونَهُ الْآنَ

٨ وَبَيْنَمَا هُوَ رَاجِعٌ رَآهُ كَلْبٌ فَظَنَّهُ سَارِقاً فَهَجَمَ عَلَيْهِ هَجْمَةً قَوِيَّةً وَأَرَادَ أَنْ يَعَضَّهُ فَسَمِعَ صَوْتَهُ أَحَدُ الْمُجَاوِرِينَ وَخَلَّصَهُ مِنْ ذَلِكَ الْكَلْبِ
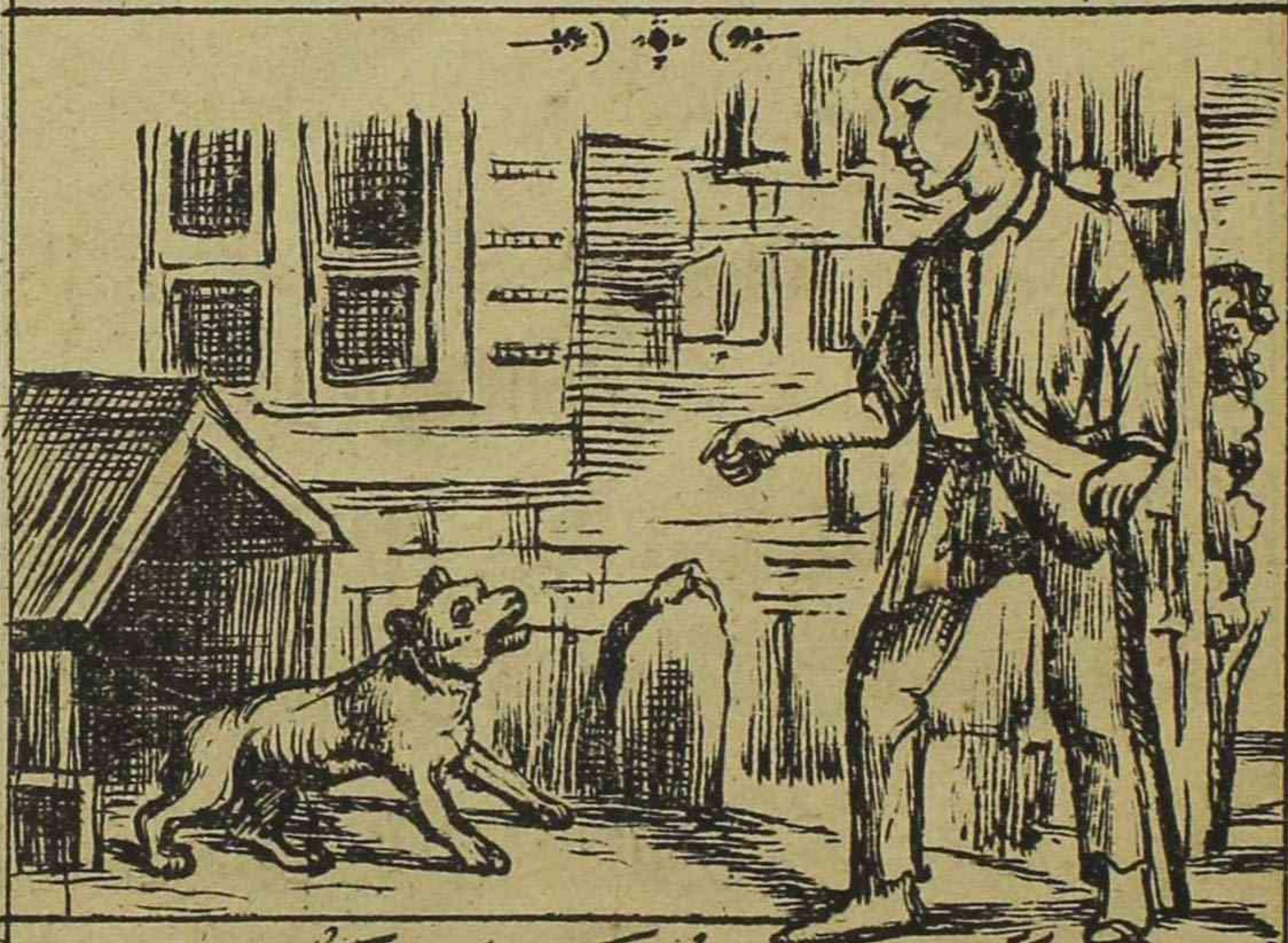
٩ فَأَرَادَ ذَلِكَ الْمِسْكِينُ أَنْ يَشْكُرَهُ عَلَى فِعْلِهِ فَنَزَلَتِ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنَيْهِ وَامْتَنَعَ عَنِ الْكَلَامِ

١٠ فَرَقَّ لَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَأَعْلَمَهُ بِمَا مَرَّ عَلَيْهِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ وَكَيْفَ أَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْغِنَى هَجَرَتْهُ الْأَصْحَابُ وَالْأَصْدِقَاءُ وَأَصْبَحَ فِي أَشَدِّ

خَالٍ مِنَ الْفَقْرِ وَالشَّقَاءِ

تجارة مذعور مال صديق مساعدة

خادم دخول غنى هجمة مجاورين

فعل دموع بداية نهاية شقاء

الدرس الثاني عشر

— ٢ —

١١ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ بَاسِمًا وَقَالَ: بِمَا إِنِّي صِرْتُ شَيْخًا وَلَيْسَ لِي أَوْلَادٌ وَعِنْدِي مِنْ فَضْلِ اللهِ مَالٌ طَائِلٌ وَرِزْقٌ كَثِيرٌ فَإِنِّي أَكْتُبُ لَكَ الْآنَ وَرَقَةً عَلَى نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَمْلِكُهُ وَأَعِيشُ مَعَكَ مَا بَقِيَ مِنْ حَيَاتِي

١٢ فَشَكَرَهُ ذَلِكَ الْمِسْكِينُ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ الْعَظِيمِ وَقَبَّلَ يَدَيْهِ مِنَ الْفَرَحِ شَاكِرًا لِلّٰهِ عَلَى تِلْكَ الْمُصَادَفَةِ

١٣ وَلَمْ تَمْضِ سَنَةٌ حَتَّى مَاتَ ذَلِكَ الْعَجُوزُ فَدَفَنَهُ وَحَزِنَ عَلَيْهِ حُزْنًا شَدِيدًا. لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ

سعادته وجبر قلبه الكبير

١٤ وبعد قليل من الايام رجع الى تجارته وزادت شهرته بين الناس زيادة عظيمة

١٥ ففي الساعة العاشرة من احدى ليالي الشتاء سمع رجلاً يضرب الباب فنظر فاذا به ذلك الخادم الذي كان قدم صادفه عند صديقه الغني

١٦ فلما راه الخادم قبل يديه وقال له بصوت لطيف : سيدي مريض جدًّا وقد امرني الآن بان اذهب اليك واسالك التكرم بزيارته

١٧ فقال حبًّا وكرامة وذهب اليه . فلما راه صديقه المذكور قال له هذه الكلمات وهو في اخر ساعة من حياته :

ارجو ان تسامحني ايها الصديق عما ظهر لك مني واراد ان يتمم الكلام فلم يقدر لانه اسلم الروح

اذا اصاب الفقر صديقك فساعده على فقره

لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَتَى تَصِيرُ مِثْلَهُ

شيخ طائل رزق عجوز سعادة

كسير شهرة تكرم مريض كرامة

الدَّرْسُ الثَّالِثَ عَشَرَ

﴿ عَفْوُ مَعْنٍ عَنْ أَسْرَاهُ ﴾

١ قِيلَ أَنَّ مَعْنَ ابْنَ زَائِدَةٍ قَبَضَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْرَى وَعَرَضَهُمْ لِلْقَتْلِ ⁘

٢ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ وَقَالَ لَهُ: أَصْلَحَ اللّٰهُ الْأَمِيرَ لَا تَجْمَعْ عَلَيْنَا بَيْنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ ثُمَّ الْقَتْلِ فَوَاللّٰهِ إِنَّ كَرَمَ الْأَمِيرِ يَبْعُدُ عَنْ ذٰلِكَ

٣ فَأَمَرَ لَهُمْ حِينَئِذٍ بِطَعَامٍ وَشَرَابٍ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَمَعْنٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ . فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ أَكْلِهِمْ قَالُوا لَهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَطَالَ اللّٰهُ بَقَاءَكَ إِنَّنَا قَدْ كُنَّا أَسْرَاكَ وَالْآنَ صِرْنَا ضُيُوفَكَ فَانْظُرْ كَيْفَ تَصْنَعُ بِضُيُوفِكَ

٤ فَقَالَ مَعْنٌ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ

وَاللّٰهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّ عِنْدَنَا عَفْوَكَ عَنَّا أَشْرَفُ مِنْ يَوْمِ ظَفَرِكَ بِنَا. فَسُرَّ مَعْنًا هٰذَا الْكَلَامُ وَأَمَرَ لِكُلٍّ مِنْهُمْ بِكُسْوَةٍ وَمَالٍ

عفو　اسری　ضیوف　ظفر　کسوۃ

الدرس الرابع عشر

الإسكندر وساكن المقابر

١ مَرَّ الْإِسْكَنْدَرُ بِمَدِينَةٍ قَدْ مَلَكَهَا غَيْرُهُ مِنَ الْمُلُوكِ فَقَالَ: أُنْظُرُوا هَلْ بَقِيَ بِهَا مِنْ نَسْلِ مُلُوكِهَا

٢ فَقَالُوا رَجُلٌ يَسْكُنُ الْمَقَابِرَ. فَأَحْضَرَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ إِقَامَتِهِ. فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُمَيِّزَ عِظَامَ الْمُلُوكِ مِنْ عِظَامِ عَبِيدِهِمْ فَوَجَدْتُهَا سَوَاءً

٣ فَقَالَ هَلْ تَتْبَعُنِي فَأُحْيِي شَرَفَكَ إِنْ كَانَ لَكَ هِمَّةٌ. فَقَالَ. هِمَّتِي عَظِيمَةٌ إِنْ وَهَبْتَنِي مَا أُرِيدُ

٤ فَقَالَ وَمَاذَا تُرِيدُ؟ قَالَ حَيَاةً لَا مَوْتَ مَعَهَا وَشَبَابًا لَا عَجْزَ بَعْدَهُ وَغِنًى لَا فَقْرَ مَعَهُ وَسُرُورًا لَا مَكْرُوهَ

فبه

٥ فَقَالَ لَيْسَ عِنْدِي هٰذَا. فَقَالَ دَعْنِي أَطْلُبُهُ مِمَّنْ هُوَ عِنْدَهُ

٦ فَقَالَ الْمَلِكُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ حَكِيمًا

اَلْمَوْتُ يُسَاوِي بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ

نسل مقابر اقامة عظام همة عجز مكروه

الدرس الخامس عشر

الرُّومُ وَاحَدُ حُكَمَائِهِمْ

١ لَمَّا مَاتَ اَحَدُ الْخُلَفَاءِ قَامَتِ الرُّومُ وَاجْتَمَعَتْ مُلُوكُهَا وَقَالُوا: اَلْآنَ يَشْتَغِلُ الْقَوْمُ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا فَيُمْكِنُنَا مُحَارَبَتُهُمْ وَالْانْتِصَارُ عَلَيْهِمْ وَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ

٢ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَاقِلًا نَبِيهًا غَائِبًا عَنْهُمْ فَقَالُوا يَجِبُ اَنْ نَسْتَشِيرَهُ فِي ذٰلِكَ

٣ فَلَمَّا اَخْبَرُوهُ بِقَصْدِهِمْ قَالَ: لَا اَرَى ذٰلِكَ صَوَابًا فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: غَدًا اُخْبِرُكُمْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ

٤ فلمّا جاء الوعد أتوا إليه . فأمر بإحضار كلبين قد أعدّهما . ثم حرّش بينهما فتواثبا وتهارشا حتى سالت دماؤهما . فلما بلغا الغاية فتح باب بيت له وأخرج على الكلبين ذئباً أعدّه لذلك

٥ فلمّا نظراه تآلف قلباهما وهجما معاً على الذئب حتى أهلكاه

٦ فجاء الرجل إلى القوم وقال لهم : مثلكم معهم مثل هذا الذئب مع الكلبين فإنه ما زالت العداوة بينهما دهمهما عليه يداً واحدة . فاستحسنوا قوله ورجعوا عن رأيهم

(المحبّة أساس الاتّحاد)

صواب	غاية	ذئب	قوم	اتحاد
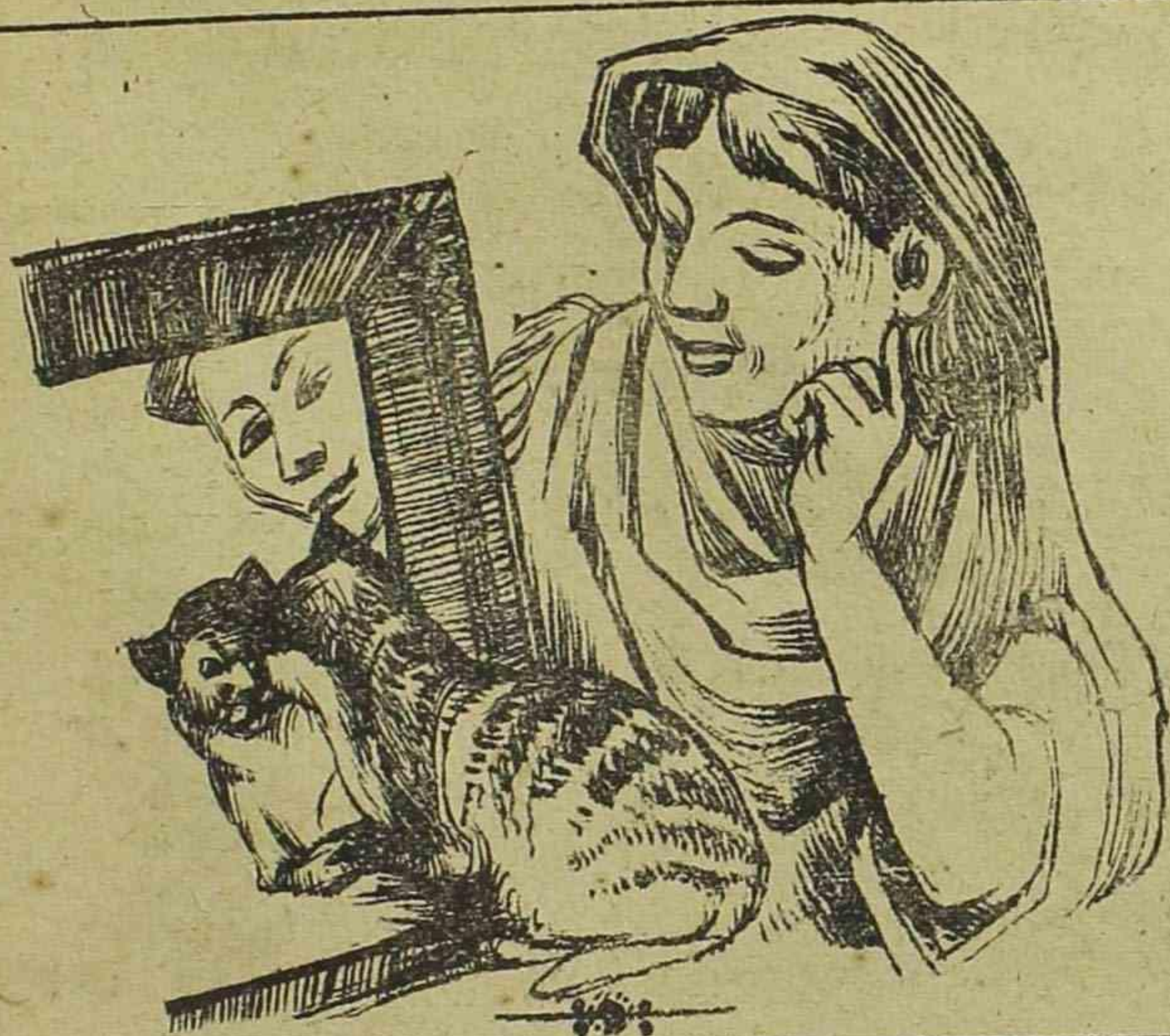
الدرس السادس عشر

كما تُعامِلُ تُعامَلُ

(١) اعلم ايها التلميذ العزيز انك كما تُعامِلُ تُعامَلُ . وان كنت في شك من ذلك فاذهب الى الغابة وناد باعلى صوتك فهناك تسمع صدى الفاظك حرفًا بحرف . فان كان ما قلته لطيفًا اسمعك الصدى مثله والا سمعت ما يؤدي الى غضبك وكنت انت

الجاني على نفسك

٢ بل إن كنت في شك فانظر إلى المرآة فإن ضحكت في وجهها أرتك وجها ضاحكا وإن عبست أرتك وجها عابسا

٣ ألا ترى هذه القطة فإنها حين رأت صورتها في المرآة ظنتها قطة فعبست في وجهها فأرتها المرآة وجها عابسا بخلاف صاحبتها فإنها كانت حينئذ تضحك من فعلها فأرتها المرآة وجها ضاحكا لطيفا

كما تعامل تعامل

غابة	صدى	شك	مرآة
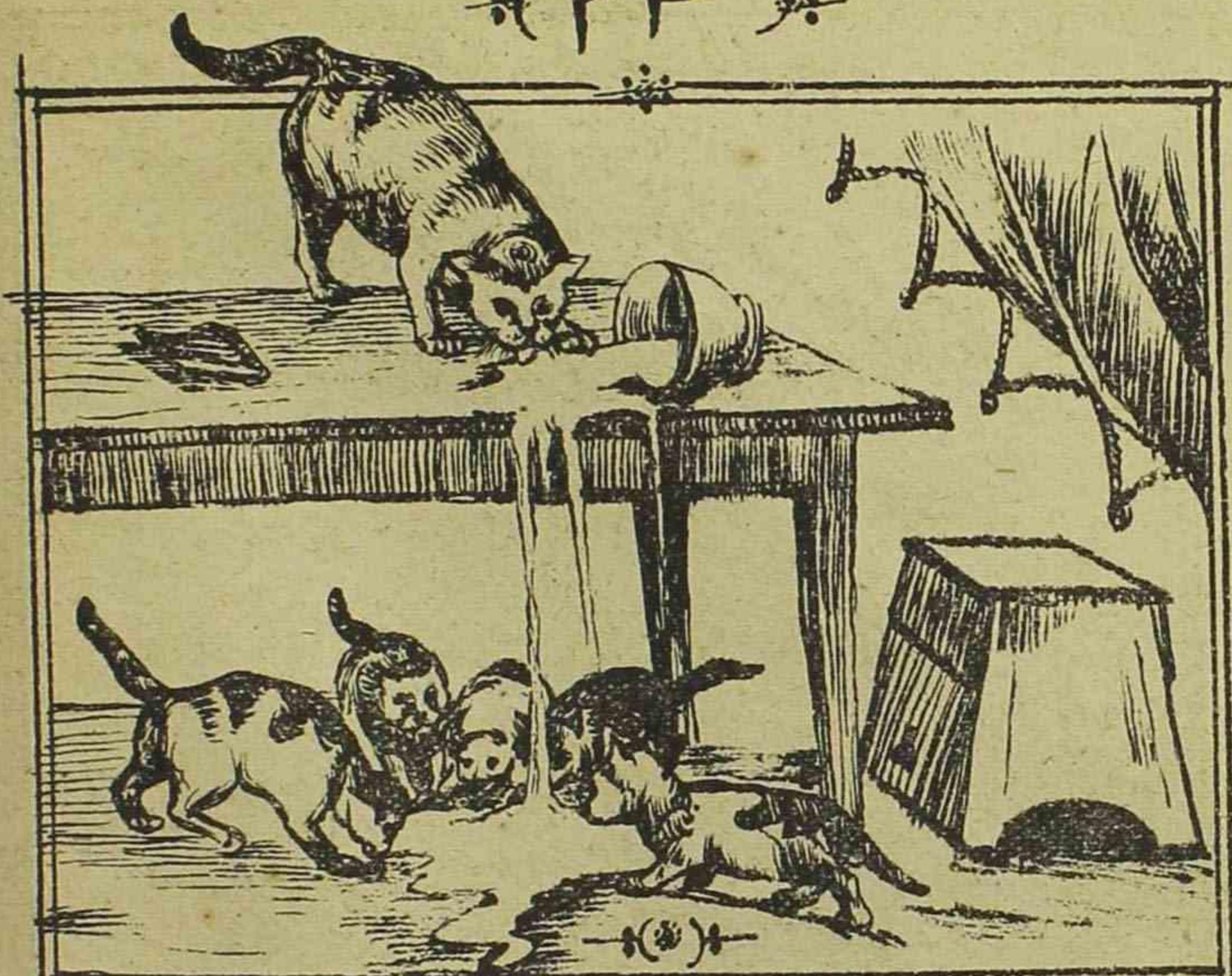
﴿ الدرس السابع عشر ﴾

﴿ الطمع والقناعة ﴾

١ ذهب بعض القطاط لتبحث عن طعام لها وقد اخذ منها الجوع مأخذاً عظيماً. فرأت صحفة من اللبن على طاولة احد البيوت. فقالت الكبيرة في نفسها اصعد اليها وآكلها فلا يقاسمني بها احد من اخواتي

٢ وقفزت للحال الى الطاولة فصدمت الصحفة وقلبتها فتساقط اللبن على الارض واغتنمت تلك القطط

الفرصة فأكلت اللبن عن آخره. وبقيت الكبيرة تنظر إلى الصحفة نظرة الأسف والندم. وكأنها رأت أن تجازي نفسها على فعلها فامتنعت عن الأكل كما ترى في هذه الصورة

(القناعة كنز لا يفنى)

صحفہ طاولہ ۔ قفر ندم

الدرس الثامن عشر

(بماذا يتساوى الناس)

١ إذا كان الانسان معاديا آخر أو مناظرا له أو حاسدا إياه في حياته فبعد الممات تنقلب تلك العداوة والمناظرة والحسد إلى ضدها ويصبحان كلاهما متساويين

٢ ألا ترى نابوليون بونابرت الذي خضعت له الممالك كيف وقف أمام قبر فردريك الأعظم ملك بروسيا وعليه علائم الهيبة والخشوع

(٥)
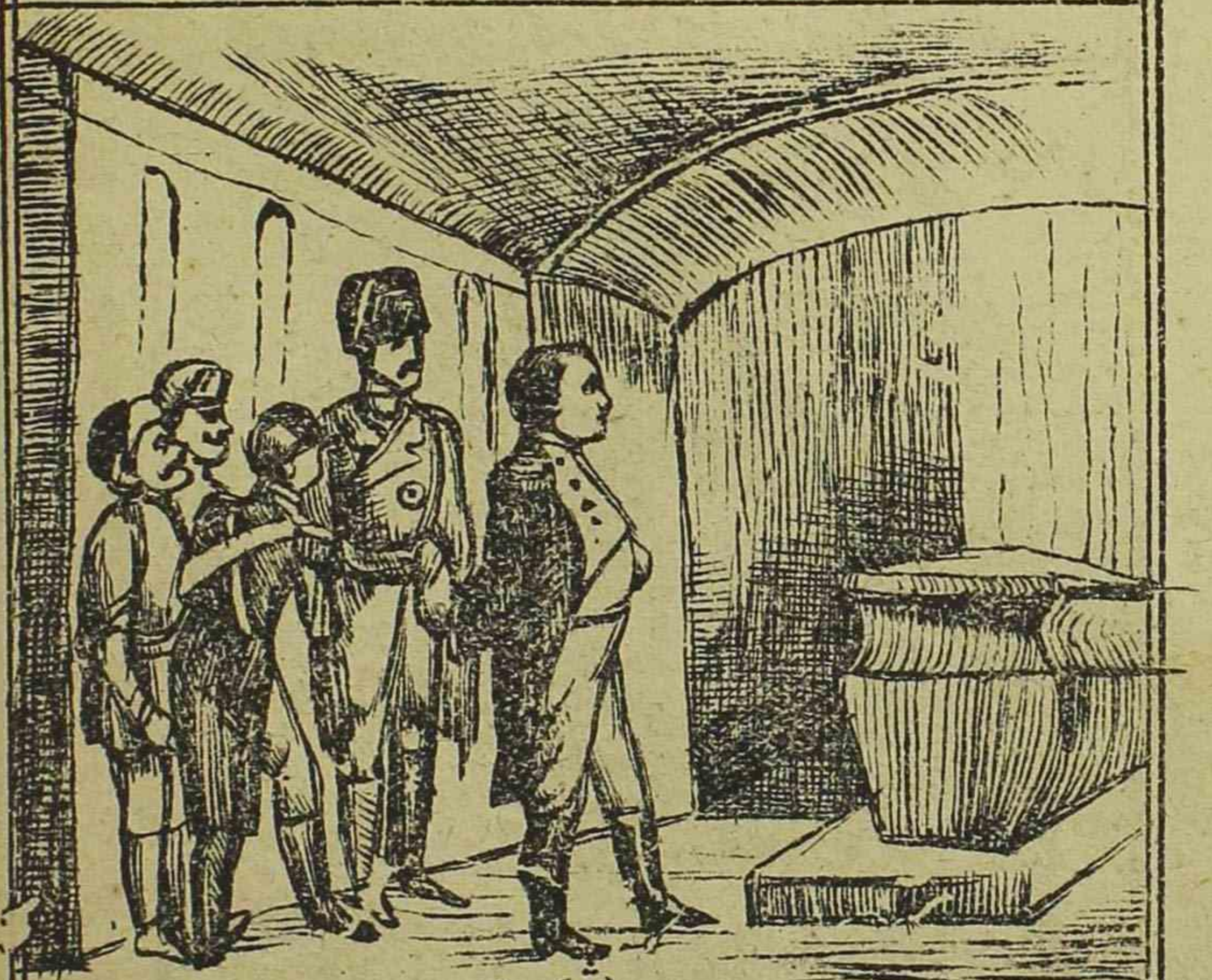
٣ وَتَرَى صُورَةَ يُولِيُوسَ قَيْصَرَ القَائِدِ الرُّومَانِيِّ الشَّهِيرِ وَقَدْ وَقَفَ أَمَامَ جُثَّةِ المَلِكِ إِسْكَنْدَرَ وَقْفَةَ الاحْتِشَامِ وَرَفَعَ عَنْهَا الغِطَاءَ لِيَضَعَ عَلَيْهَا إِكْلِيلًا مِنَ الأَزَاهِرِ

(المَوْتُ يُسَاوِي بَيْنَ البَشَرِ)

مناظرة ⁝ علائم ⁝ خشوع ⁝ احتشام ⁝ لبشر
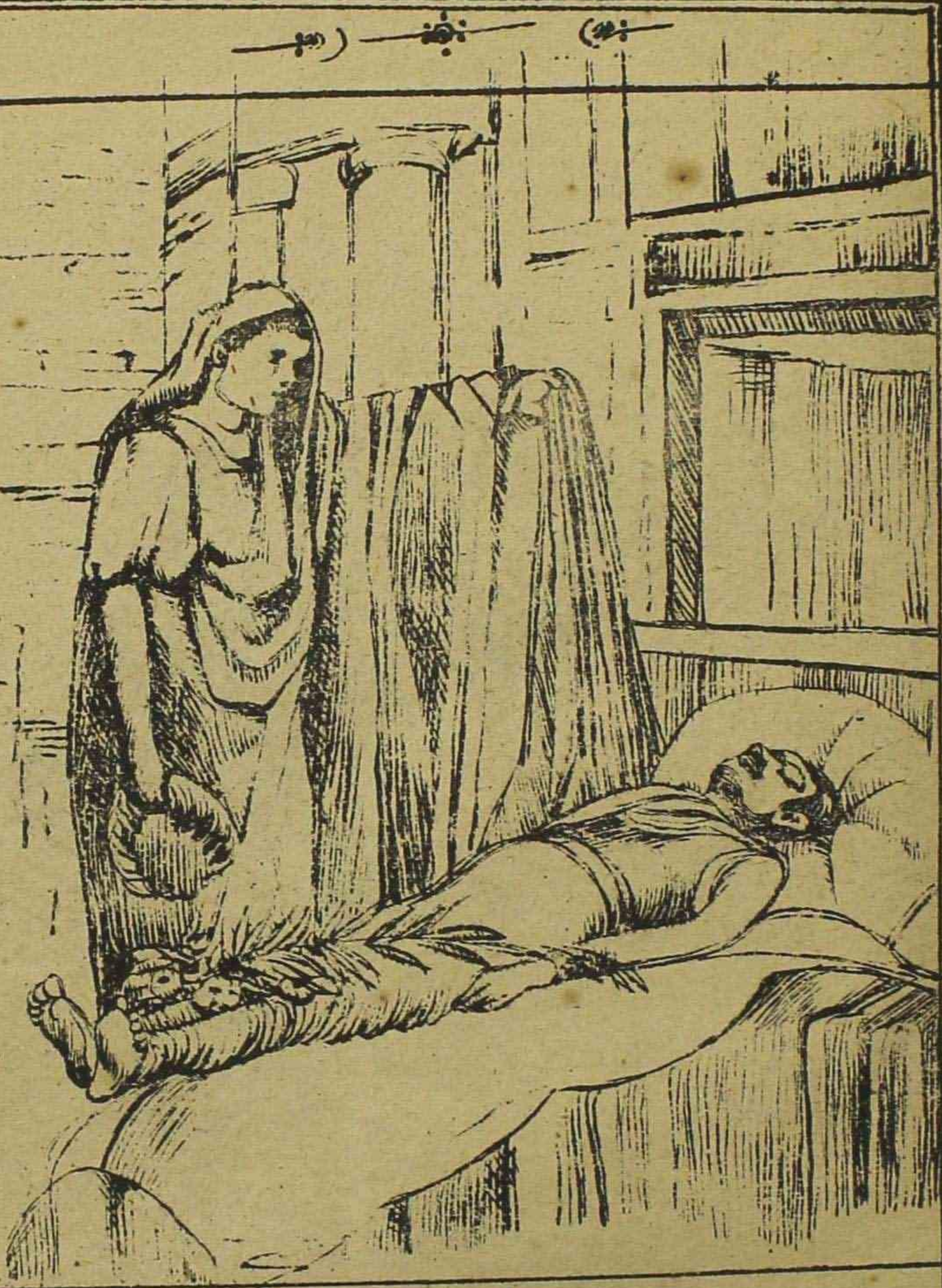
(الدَّرسُ التاسع عشر)

اَلْكَلْبُ وَالْقِطَّةُ

١ قَالَ الْكَلْبُ لِلْقِطَّةِ وَقَدْ عَبَّسَ وَجْهُهُ وَابْرَقَتْ

عيناه: أَلا تزالين على ما أنتِ عليه من الخيانةِ وحبِّ السرقة
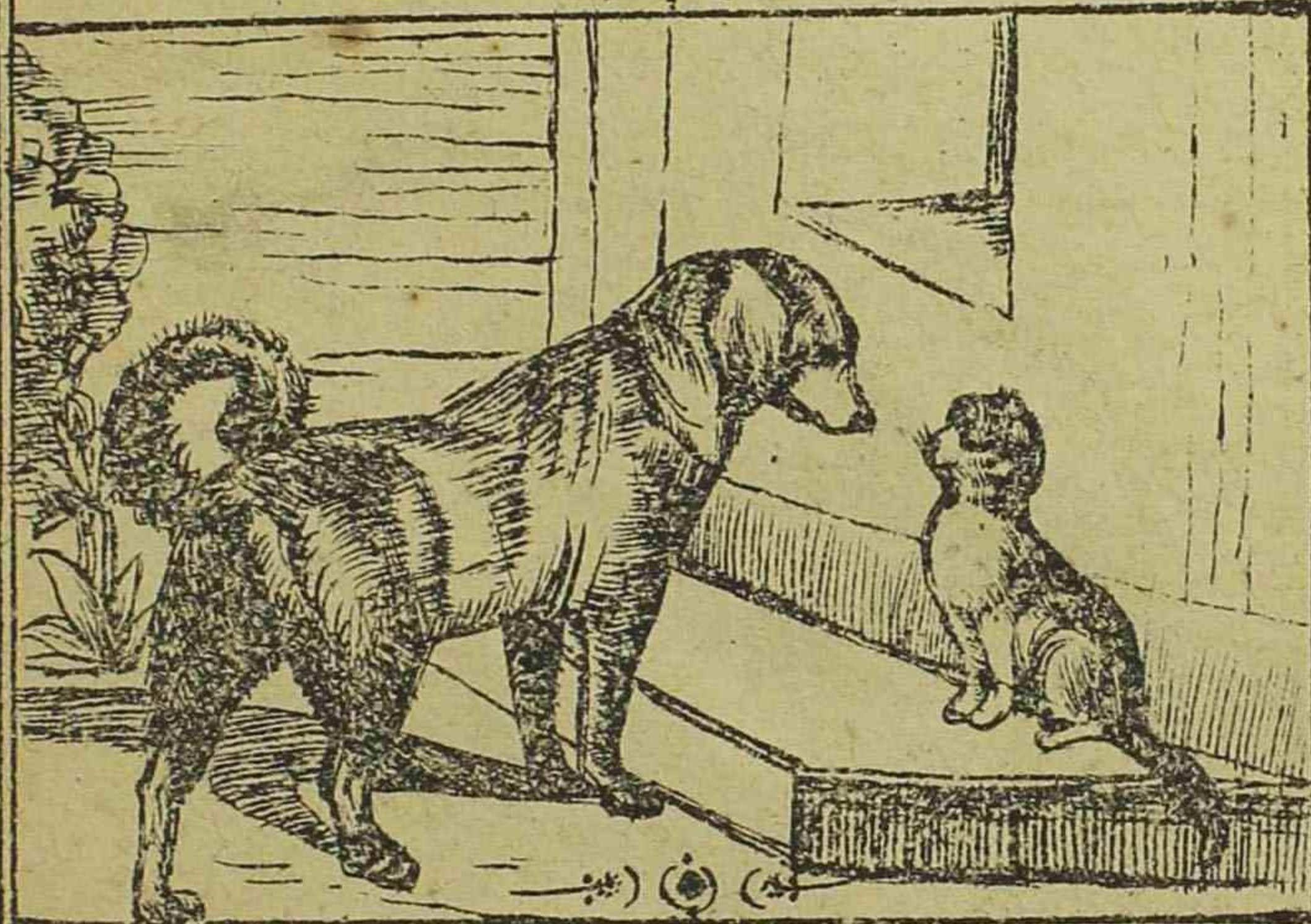
٢ فقالت له القطةُ وهي ترتعدُ من الخوفِ: لولا الجوعُ يا صاحبي ما تجرأتُ على اختطافِ الطعامِ والجوعُ كافرٌ كما تعلم

٣ فقال لها الكلبُ: لو كنتِ شريفةَ النفسِ لما أقدمتِ على ذلك بل كنتِ تفضلين الموتَ جوعاً على خيانةِ من ائتمنكِ على طعامهِ فكم من مرةٍ ذهبتُ مع صاحبي إلى الصيدِ ونقلتُ له ما اصطادهُ من الطيورِ دون أن أخطفَ

شَيْئًا مِنْهَا وَأَنَا مَعَ ذٰلِكَ جَائِعٌ مِنَ التَّعَبِ . وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ تَرَكَنِي صَاحِبِي أَمَامَ مَائِدَتِهِ دُونَ خَوْفٍ عَلَى طَعَامِهِ . بَلْ كَمْ مَرَّةٍ نَبَّهْتُهُ إِلَى مَا يَتَهَدَّدُهُ مِنَ الْخَطَرِ . أَفَبَعْدَ ذٰلِكَ شَكٌّ فِي أَمَانَتِي ؟

٤ فَقَالَتْ لَهُ الْقِطَّةُ : صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِي إِذًا عَنْ سَبَبِ الْعَدَاوَةِ الَّتِي بَيْنَنَا . فَإِنَّكَ لَا تَكَادُ أَنْ تَرَانِي حَتَّى تَهْجُمَ عَلَيَّ هَجْمَةً يَرْتَعِشُ لَهَا جِسْمِي فَأَتَسَلَّقُ الْأَشْجَارَ الْعَالِيَةَ خَوْفًا مِنْكَ

٥ فَهَزَّ الْكَلْبُ رَأْسَهُ وَقَالَ أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّهُ بِاخْتِلَافِ الطِّبَاعِ تَزْدَادُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ فَلَوْ كُنْتِ أَمِينَةً مِثْلِي مُحَافِظَةً عَلَى عَهْدِ صَاحِبِكِ لَمَا كُنْتُ عَادَيْتُكِ كُلَّ هٰذِهِ الْعَدَاوَةِ — وَمَا كُنْتِ أَنْتِ مَكْرُوهَةً حَتَّى مِنْ صَاحِبِكِ فَلَا تَبِيتِينَ فِي بَيْتِهِ أَكْثَرَ مِنْ أُسْبُوعٍ حَتَّى يَشْعُرَ بِخِيَانَتِكِ فَيَطْرُدُكِ لِلْحَالِ . بَيْنَمَا تَرَيْنَ صَاحِبِي يَغَارُ عَلَيَّ وَيَصْحَبُنِي فِي أَبْعَدِ أَسْفَارِهِ لِمَا يَرَاهُ مِنْ أَمَانَتِي وَمُحَافَظَتِي عَلَى عَهْدِ

الأَمَانَةُ سِيَاجُ المَوَدَّةِ وَالخِيَانَةُ مِفْتَاحُ العَدَاوَةِ

اختطاف : نسلق : بغضاء : عهد : سياج

الدّرس العشرون

(خُدَيوِيّ مِصر)

١ أَلمَلِكُ أَوِ الحَاكِمُ شَخصٌ عَلَيهِ تَدبِيرُ أَمرِ الرَّعِيَّةِ وَلِكُلِّ مَدِينَةٍ أَو بَلدَةٍ حَاكِمٌ يُطِيعُهُ كُلُّ فَردٍ مِن أَفرَادِهِم

٢ وَحَاكِمُ مِصرَ الحَالِيُّ أَلخُدَيوِيُّ عَبَّاس بَاشَا حِلمِي الثَّانِي وَهُوَ كَرِيمُ الأَخلَاقِ لَطِيفُ المُحَادَثَةِ. وُلِدَ سَنَةَ ١٨٧٤ وَتُوُفِّيَ وَالِدُهُ وَهُوَ فِي مَدرَسَةِ فِيينَّا. فَتَوَلَّى الأَمَارَةَ سَنَةَ ١٨٩٢

٣ وَقَد تَمَّ فِي أَيَّامِهِ فَتحُ السُّودَانِ وَامتَازَ عَصرُهُ عَن عُصُورِ أَسلَافِهِ بِالحُرِّيَّةِ وَالتَّمَدُّنِ

٤ وَلَا يَمُرُّ يَومٌ حَتَّى يَرَاهُ كَثِيرٌ مِن سُكَّانِ القَاهِرَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ بِعَرَبَتِهِ المُحَاطَةِ بِالفُرسَانِ إِلَى سَرَايِ عَابِدِين فَلَا يَقَعُ نَظَرُهُ عَلَى أَحَدٍ حَتَّى يُبدِي إِشَارَةَ السَّلَامِ

طَاعَةُ المُلُوكِ وَاجِبَةٌ كَطَاعَةِ الوَالِدَينِ

امارة عصر اسلاف تمدّن فرسان

الدرسُ الحادي والعشرون

لا يضيعُ الحقُّ

— ١ —

١ كانَ لأحدِ تجّارِ تونسَ عميلٌ في باريسَ فكانَ يُرسِلُ إليهِ البضائعَ حتّى إذا أصبحَ مديونًا لهُ بمبلغٍ وافرٍ أرسلَ تحريرًا إليهِ يطلبُ بهِ الدراهمَ فلم يُجِبْهُ فكرّرَ الطلبَ فلم يستفِدْ شيئًا

٢ فسافرَ إلى باريسَ وأخذَ يسألُ عنهُ حتّى اهتدى

إِلَيهِ . فَعرّفَهُ بِنَفسِهِ فَأنكرَ وَقَالَ لَمْ أسمعْ بِاسمِكَ . فَطَالبَهُ بِمَالِهِ فَشَدّدَ الإنكارَ

٣ فَشَكَا أمرَهُ إلى الحَاكِمِ . فَطَلبَ مِنهُ بَيّنَةً . وَلَمّا لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يُثبِتُ ذَلِكَ ذَهَبَ حَقُّهُ ضَيَاعاً

٤ وَبَعدَ قَلِيلٍ مِنَ الأيّامِ سَمِعَ صَوتَ جَرسٍ يَدُقُّ عَشرَ دَقّاتٍ فَسَألَ فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ أحَدُ الأعيَانِ . فَقَالَ وَكَمْ دَقّةٍ يَدُقُّ إذَا مَاتَ المَلِكُ . فَقِيلَ عِشرُونَ دَقّةً

بضائع	وافر	انكار	بيّنة	اعيان

الدرس الثانى والعشرون

-٢-

٥ فَذَهَبَ إلى الشّخصِ المُوَكّلِ بِذَلِكَ وَقَالَ : أُرِيدُ أنْ تَدُقَّ لِيَ الجَرَسَ أربَعِينَ دَقّةً . قَالَ وَكَيفَ ذَلِكَ وَلا يُدَقُّ لِلمَلِكِ نَفسِهِ أكثَرَ مِنْ عِشرِينَ دَقّةً وَأخَافُ أنْ أُقَاصَصَ عَلى ذَلِكَ

٦ قَالَ أَفعَلُ مَا ذَكَرتُ لَكَ وَأَنَا المَسئُولُ وَهذَا ضِعفُ أُجرَتِكَ فَأَطَاعَ الرَّجُلُ أَمرَهُ

٧ فَلَمَّا سَمِعَتِ النَّاسُ هَرولتْ نَحوَ الكَنِيسَةِ. وَبَلَغَ المَلِكَ أَمرُهُ فَغَضِبَ وَأُتِيَ بِالفَاعِلِ وَسَأَلَهُ مُنتَهِرًا عَنِ السَّبَبِ

٨ فَبَادَرَهُ التَّاجِرُ التُّونِسِيُّ قَائِلًا: أَنَا الَّذِي دَعَوتُهُ يَا مَولَايَ إِلَى دَقِّهِ. فَقَالَ المَلِكُ وَكَيفَ ذٰلِكَ وَأَنتَ تَعلَمُ أَنَّهُ لَا يُدَقُّ لِلمَلِكِ نَفسِهِ أَكثَرُ مِن عِشرِينَ دَقَّةً فَهَل مَاتَ مَن هُوَ أَعظَمُ مِنَ المَلِكِ. قَالَ نَعَم (إِنَّهُ مَاتَ الحَقُّ) وَقَصَّ عَلَيهِ قِصَّتَهُ مَعَ عَمَلِهِ

٩ فَأَمَرَ المَلِكُ فَأُتِيَ بِهِ. وَبَعدَ البَحثِ تَحَقَّقَتْ خِيَانَتُهُ فَحَكَمَ عَلَيهِ بِالسِّجنِ سَنَتَينِ وَدَفعِ المَالِ إِلَى الرَّجُلِ

لَا يَخفَى إِلَّا وَيَظهَرُ

السجن	منتهر	هرولت	موكّل
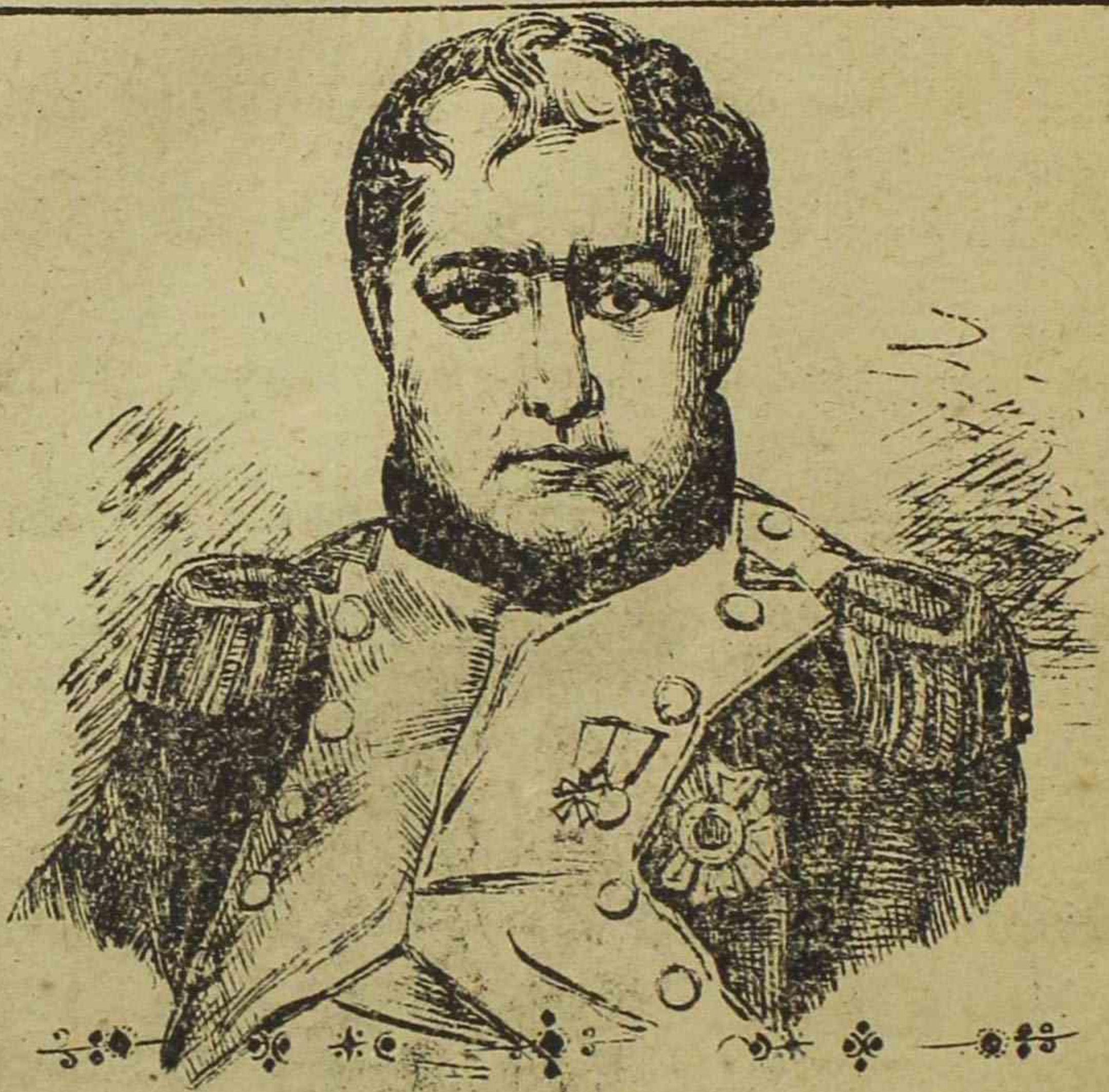
الدرس الثالث والعشرون

-١-

١ كان نابوليون بونابرت يحارب مدينة من مدن
اوروبا . فلما انتهى القتال واحس بالجوع عزم على العودة
فاشتم في طريقه رائحة طعام زكية . فنظر واذا باحد
جنوده جالس على الارض يأكل في صحفة شيئا

مِنَ البَطاطا ٥

٢ وَكانَ نابُولِيُونُ قَدِ اشْتاقَتْ نَفْسُهُ إِلى مِثْلِ مِثْلِ الطَّعامِ فَنَظَرَ إِلى الجُنْدِيِّ قائِلاً: هَلْ تَسْمَحُ لِي بِالأَكْلِ مَعَكَ

٣ فَأَجابَهُ الجُنْدِيُّ بِجَراءَةٍ لِيَ الشَّرَفُ يا مَوْلايَ وَإِنَّما مَنْ يَضْمَنُ لِي أَنْ أُشارِكَكَ يَوْماً فِي طَعامِكَ كَما تُشارِكُنِي فِي طَعامِي الآنَ . وَقَدْ تَعِبْتُ كَثِيراً فِي سَبِيلِ تَحْضِيرِهِ . فَضْلاً عَمّا أَنا عَلَيْهِ مِنْ ضَعْفِ الجاهِ الَّذِي يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مُجالَسَةِ المُلُوكِ

٤ فَقالَ نابُولِيُونُ وَلكِنِّي أَعِدُكَ . قالَ تَفَضَّلْ فَأَكَلَ نابُولِيُونُ حَتّى شَبِعَ

العودة | نكبة | الجاه | يحول

الدرس الرابع والعشرون

— ٢ —

٥ ولما رجع نابوليون الى بلاده أولم وليمة شائقة اجتمع فيها الأمراء والقواد .

٦ وبينما كانوا جالسين على الطعام واذا بذلك الجندي قد دنا من القصر فانتهره الحرس . فقال ان لي كلاما مع نابوليون فاسألوه أن يأذن لي

٧ وكان نابوليون قد نسي ذلك الجندي . فأذن له فدخل فسأله من أنت . قال تأمل في وجهي يا مولاي لعلك تتذكر . قال هل لك أن تذكرني

٨ قال أنسيت يا مولاي يوم كنت في ساحة الحرب وسألتني أن أشاركك في طعامي . قال نعم واذكر اني وعدتك بالجلوس على سفرتي متى عدت الى باريس فاجلس أيها الجندي

٩ قال ولكنها سفرة الأمراء وأنا لست منهم

قَالَ نَابُولِيُونُ إِذًا فَاجْلِسْ أَيُّهَا الأَمِيرُ (وَمَنَحَهُ بِقَوْلِهِ هٰذَا لَقَبَ أَمِيرٍ) ثُمَّ وَلَّاهُ عَلَى بَلْدَةٍ بِفَرَنْسَا

(اَلْجَرَاءَةُ مِفْتَاحُ النَّجَاحِ)

شائقة ⋮ ساحة ⋮ سقر ⋮ منحه
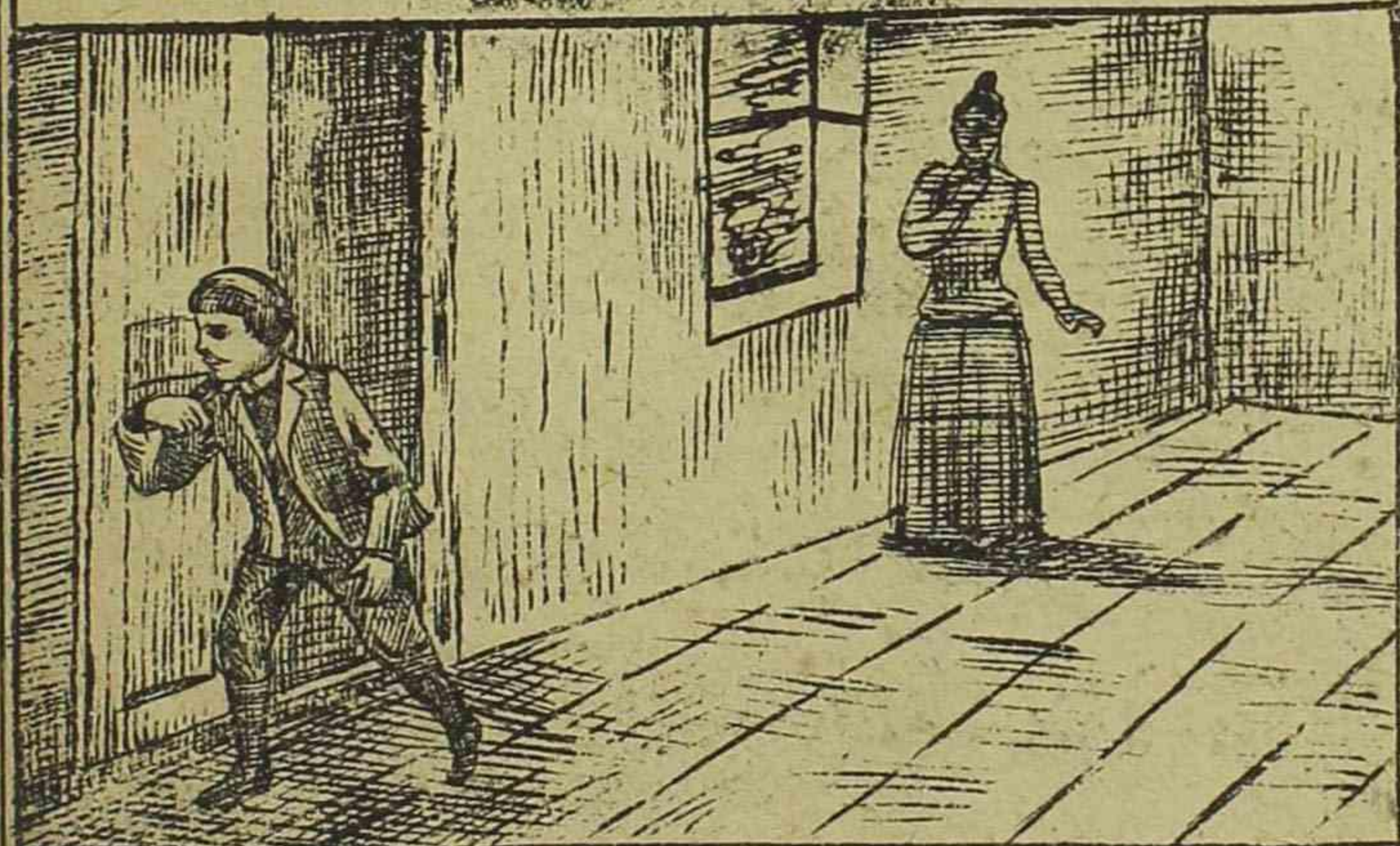
اَلدَّرْسُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

(اَلْجَزَاءُ الْعَادِلُ)

١ كَانَ أَحَدُ الأَوْلَادِ يَأْتِي مِنْ مَدْرَسَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيُضَيِّعُ وَقْتَهُ فِي اللَّعِبِ دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ إِلَى دُرُوسِهِ

٢ وكانَ أمامَ البيتِ المقيمِ بهِ بيتٌ آخرُ تسكنهُ عائلةٌ فقيرةٌ فكانَ عندَ فراغهِ منَ اللعبِ يقفُ وراءَ بابِ البيتِ ليسمعَ حديثهم

٣ وعندَ ما رآهُ أمهُ تنبههُ قائلةً : ليسَ منَ اللائقِ يا بنيَّ أن تسترقَ حديثَ غيرِكَ فإنَّ سرقةَ الحديثِ كسرقةِ الأشياءِ فكانَ لا يصغي إلى نصيحةِ أمهِ

٤ ففي ذاتِ يومٍ رأى بابَ الجيرانِ مغلقاً فمدَّ يدهُ ليفتحهُ ويتمكنَ منْ سماعِ الحديثِ فارتدَّ البابُ على أصابعهِ فصرخَ منَ الوجعِ . فسمعتْ أمهُ فأسرعتْ إليهِ وقالتْ : لقدْ نلتَ جزاءكَ فلا تعدْ إلى ذلكَ مرةً ثانيةً

(سرقةُ الحديثِ كسرقةِ الأشياءِ)

مقيم ⁝ لائق ⁝ مغلق ⁝ ساع

اَلدَّرسُ السَّادِسُ والعِشرُونَ

اِبْرٰهِيمُ بَاشَا وَالحَمَّارُ

١ رَأَى اِبْرٰهِيمُ بَاشَا يَوْمًا حَمَّارًا يَأْكُلُ وَاِلَى جَانِبِهِ حِمَارُهُ وَعَلَى ظَهْرِ الحِمَارِ حِمْلٌ ثَقِيلٌ

٢ فَقَالَ اِبْرٰهِيمُ بَاشَا لِلحَمَّارِ: كَمْ يَأْكُلُ حِمَارُكَ

كُلَّ يَوْمٍ . قَالَ ثَلَاثُ أُقَاتٍ شَعِيرٍ

٣ فَأَمَرَ فَأُتِيَ بِالشَّعِيرِ وَوُضِعَ فِي مَعْلَفِ الْحِمَارِ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ ضَعُوا هٰذَا الْحِمْلَ عَلَى ظَهْرِ صَاحِبِهِ فَفَعَلُوا فَأَخَذَ الْحِمَارُ يَسْتَغِيثُ مِنْ ثِقَلِ ذٰلِكَ الْحِمْلِ

٤ فَقَالَ لَهُ إِبْرٰهِيمُ بَاشَا . لَأَتْرُكَنَّكَ عَلَى ذِي الْحَالِ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحِمَارُ مِنْ أَكْلِهِ . وَأَنَّكَ كَمَا جَازَيْتَ تُجَازَى

(كَمَا تُجَازِي تُجَازَى)

ثقيل ⋮ شعير ⋮ معلف ⋮ يستغيث

الدرس السابع والعشرون

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَالْعَجُوزُ

— ١ —

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَأَيْتُ عُمَرَ يَجُولُ لَيْلًا وَهُوَ قَدْ تَنَكَّرَ قُلْتُ لَهُ وَقَدْ تَوَلَّانِي الْعَجَبُ تَقْصِدُ مِنْ نَقَالٍ أَحْيَاءَ الْعَرَبِ

أراقب الظالم والمظلوما . كيلا أكون في الورى ملوما

حتى إذا أدرك أطراف الحمى

في سيره رام الرجوع إنما

رأى عجوزا حولها الأولاد يبكون من جوع وقد تمادوا

في الحزن والبكاء حتى عيلوا

صبرا وأمهم غدت تقول

مهلا بني فالبكا حرام عما قليل ينضج الطعام

هذا وتحت قدرها قد أشعلت نارا وفي القدر المياه قد غلت

لكنه طال بنا الوقوف . ولم يقع في يدهم رغيف

وعمر لما رأى ما ماله دنا إليها قائلا يا خاله

ما لي أرى الأولاد يبكون ولا

يرق قلبك لهم حتى علا

صراخهم ولست تسكتينا لهم طعامهم فيأكلونا

فهزت العجوز رأسها لما خالج سمعها وقالت إنما

تراه يا مولاي في القدر على ليس بمأكل يشتهى أن يوكلا

بَلْ تِلْكَ وَاللهِ عُلَالَةٌ لَهُمْ ... تُشْغِلُهُمْ عَنْ جُوعِهِمْ لَعَلَّهُمْ

إِنْ سَئِمُوا الْبُكَاءَ وَالْعَوِيلَا ... فِي الْانْتِظَارِ رَقَدُوا قَلِيلَا

(٥)

الورى : الحى : تمادوا : عيلوا : خالج : علالة

الدرس الثامن والعشرون

-٢-

فَرَقَّ قَلْبُ عُمَرٍ لِقَوْلِهَا ... وَنَظَرَ الْقِدْرَ فَلَمْ يَلْقَ بِهَا

غَيْرَ حَصًى غَلَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ... فَاسْوَدَّ مِنْ بُخَارِهِ الْهَوَاءُ

فَقَالَ يَا خَالَةُ لِمْ لَمْ تَذْهَبِي ... إِلَى الْإِمَامِ عُمَرٍ وَتَطْلُبِي

مِنْهُ. فَقَالَتْ سَيِّدِي عَلَامَا ... قَاتَلَ رَبِّي ذَلِكَ الْإِمَامَا

يَتْرُكُ مِثْلِي مَا لَهَا بَيْنَ الْمَلَا ... أَخٌ وَلَا زَوْجٌ وَلَا مَالٌ وَلَا

فَقَاطَعَ الْإِمَامُ قَوْلَهَا وَقَدْ ... كَانَ عَلَى قَلْبِهِ سَهْمًا لَا يُرَدّ

وَقَالَ مَنْ يُعْلِمُهُ بِحَالِكِ ... قَالَتْ وَمَا يَلِكَ فِعَالُ الْمَالِكِ

وَهُوَ كَرَاعٍ إِنْ يُفَارِقْ غَنَمَهُ ... أَضَاعَ مِنْ خِرَافِهِ مَا غَنِمَهُ

قَالَ صَدَقْتَ عَلَى الصِّغَارَا ... وَبَعْدَ حِينٍ رَاجِعٌ وَسَارَا

وَهُوَ يَقُولُ أَسْرِعْ بِنَا قُبَيْلَمَا ... يُمْسُونَ مِنْ جُوعٍ وَحُزْنٍ نُوَّمَا

وَمَا بَلَغْنَا مَخْزَنَةَ الدَّقِيقِ ... حَتَّى انْثَنَى وَقَالَ يَا رَفِيقِي

ارْفَعْ مَعِي ذَا الْكِيسَ فَهُوَ حِمْلِي ... وَأَتَيْتُ وَإِيَّاهُ بِتِلْكَ الْحُجْرَةِ

وَمَلَؤُهَا سَمْنٌ فَقُلْتُ أَمْرُكَا ... أَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَطُولَ عُمْرُكَا

القدر	بحار	الملا	الحرّة

الدَّرْسُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

— ٣ —

وَحِينَمَا تَنَاصَفَ الطَّرِيقُ ... نَظَرْتُهُ يَلْهَثُ وَالدَّقِيقُ

يَنْهَالُ فَوْقَ وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهْ ... فَقُلْتُ كَيْ أُرِيحَهُ مِنْ حَمْلَتِهْ

فَقَالَ إِنْ حَمَلْتَ عَنِّي حِمْلِي ... فَمَنْ تُرَى يَحْمِلُ فِي الْعَقَبَةْ

عنی ذنوبی وہی من فرط الزلل

تزید عن رضوبی لعمرہ فی الثقل

واذ اتی بیت العجوز وضعا شیئاً من الدقیق والسمن معا

فی قدرہا واضرم النیرانا حتی غدوت انظر الدخانا

یصعد من خلال شعر لحیتہ فقلت این عمر فی رفعتہ

حتی اذا ما اکلوا وناموا من فرح قال لہا الامام

انی امرؤ من نسب الامیر فان رایت فی الغداۃ سیرہ

بہم الی دار الامان وانا اطلعہ مادار فیما بیننا

وحینما سارت اجالت نظرا فادرکت ان الامام عمرا

ذاک الذی قد زارہا لیلا فما

راتہ حتی خضبت لون الدما

فادرک الامام ان قد خجلت

لما بدا منہا لہ اذ جہلت

امرہ فانثنی الیہا قائلا لا تجزعی فان یخیب سائلا

یخیب اللہ لنا الرجاء ثم دعا غلامہ فجاء

بِصُرَّةٍ مِنْ مَالِهِ دَفَعَهَا   إِلَى الْعَجُوزِ إِنَّمَا شَفَعَهَا
بِرَاتِبٍ يُعْطَى لَهَا شَهْرِيًّا   فَشَكَرَتْ أَفْضَالَهُ مَلِيًّا

يلهث : يميل : الزوال : رضوى : الغداة : خضبت

الدَّرْسُ الثَّلَاثُونَ

الْغُرَابُ وَالثَّعْلَبُ

رَأَى الْغُرَابُ جُبْنَةً فِي دَارِ
لِبَعْضِ قَوْمٍ مِنْ ذَوِي الْيَسَارِ
فَسَلَّ مِنْهَا قِطْعَةً وَطَارَا   كَأَنَّهُ قَدْ مَلَكَ الْإِمَارَهْ
وَحِينَمَا حَطَّ عَلَى إِحْدَى الشَّجَرْ
رَآهُ ثَعْلَبٌ فَأَحْدَقَ النَّظَرْ
فَلَمَحَ الْجُبْنَةَ فَاحْتَالَ عَلَى   اخْتِطَافِهَا مِنْهُ بِهَاتِيكَ الْفَلَا
قَالَ لَهُ يَا مُحْسِنَ الْغِنَاءِ   وَمُخْجِلَ الطُّيُورِ وَالظِّبَاءِ
لِي سَنَةٌ أَطْلُبُ أَنْ أَرَاكَا   لِأَسْمَعَ الرَّائِقَ مِنْ غِنَاكَا

فهل تجود بالغنا يا سيدي فتروي القلب بطيب المورد

فامتثل الغراب قول الثعلب

وصار يشدوا بالغناء المطرب

فاوقع الجبنة من منقاره غنيمة باردة لجاره

ففرح الثعلب وابتلها بفمه وبعد ان اكلها

ناداه يا غراب ما ظلمتكا بمثل ما عاملت قد عاملتكا

سلبت انسانا عليك ما اعتدى

وما فعلت الان تلقاه غدا

والمال لا يخرج من كف الفتى

الا من الباب الذي منه اتى

اليسار	فسل	احدق	الظباء	المورد	يشدوا

الدرس الحادي والثلاثون

الواجبات المدرسية

-١-

١ عليك ايها التلميذ العزيز ان تدخل المدرسة نظيف الجسم والثياب . عارفا دروسك . ناظرا الى واجباتك . غير مائل الى اضاعة وقتك الثمين او وقت احد من اقرانك

٢ اذا دخلت المدرسة فاجلس بكل هدوء . ولا تكلم احدا من التلامذة . لانك تمنعهم من مراجعة دروسهم . وتسبب لنفسك ضياع الوقت

٣ يجب عليك ان تداوم الدرس والمراجعة حتى لا تخجل اذا وقفت امام المعلم فيسقط مقامك بين الاولاد

٤ اذا سأل المعلم تلميذا فلا تجب عنه . والزم

السُّكُوتَ حَتَّى يُوَجَّهَ السُّؤَالُ إِلَيْكَ . فَتَقِفُ حِينَئِذٍ وَقْفَةَ الْاحْتِشَامِ وَتُجِيبُ الْمُعَلِّمَ عَلَى سُؤَالِهِ .

الدَّرْسُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

-٣-

٥ لَا تَغْضَبْ إِذَا أَصْلَحَ الْمُعَلِّمُ غَلَطَاتِكَ . بَلِ احْنِ رَأْسَكَ خَجَلًا مِنْ تَوَانِيكَ فِي الدُّرُوسِ الَّتِي عَلَيْكَ

٦ احْتَرِسْ عَلَى كُتُبِكَ كَثِيرًا . وَحَافِظْ عَلَى نَظَافَتِهَا . وَاكْتُبْ وَاجِبَاتِكَ فِي دَفْتَرٍ نَظِيفٍ . لَا تَمْسَحِ الْقَلَمَ بِثِيَابِكَ أَوْ شَعْرِكَ . وَلَا تَمْتَصَّ الْحِبْرَ مِنْهُ بِشَفَتَيْكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُنَافِي الْأَدَبَ وَيَضُرُّ بِالصِّحَّةِ

٧ إِذَا زَارَ الْمَدْرَسَةَ رَجُلٌ جَلِيلٌ فَانْهَضْ حَالًا عَلَى قَدَمَيْكَ . وَاظْهِرْ لَهُ مَا يَلِيقُ مِنَ اللُّطْفِ وَالْأَدَبِ وَلَا تَجْلِسْ حَتَّى يَأْذَنَ لَكَ . فَإِنَّهُ يَعْتَبِرُكَ كَثِيرًا وَيَمْدَحُ بِحُسْنِ تَهْذِيبِكَ

٨ إِذَا انْصَرَفْتَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ سَلِّمْ عَلَى مُعَلِّمِكَ وَخُذْ رِضَاهُ . وَلَا تَنْسَ شَيْئًا مِنْ كُتُبِكَ

اقران مدو احتشام توالى واجبات جليل تدم

الدَّرْسُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

مُعَامَلَةُ التَّلَامِذَةِ

— ١ —

١ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُسَابِقَ التَّلَامِذَةَ إِلَى حِفْظِ الدُّرُوسِ وَفَهْمِهَا . وَأَنْ تُسَاعِدَهُمْ عَلَى التَّعَلُّمِ . وَلَا تَفْتَخِرْ عَلَيْهِمْ بِحِفْظِ الدُّرُوسِ فَرُبَّمَا غَلِطْتَ يَوْمًا فِي قِرَاءَةِ دَرْسِكَ فَيَشْمَتُونَ بِكَ مِنَ الْحَسَدِ وَيَفْتَخِرُونَ عَلَيْكَ

٢ وَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْأَوْلَادِ مُبَاحَثَةٌ عِلْمِيَّةٌ تَتَبَاحَثُونَ بِهَا وَقْتَ الْفَرَاغِ . فَإِنَّهَا تُقَوِّي الْعَقْلَ

٣ إِذَا بَاحَثْتَ أَقْرَانَكَ وَغَلِطَ أَحَدُهُمْ بِالْإِجَابَةِ

عليك فاظهر غلطه بلطفٍ بعد التأمل. ولا تهزأ به لئلا

يهزأ بك أيضاً حين يظهر منك الغلط

الدرس الرابع والثلاثون

— ٢ —

٤ ابعد عن الكسل فانه مفتاح الجهل ومرض

العاجز الذليل. ولا تتكلم ضد احدٍ في غيابه فانك تغضب

الله والناس

٥ اذا صادفت تلميذاً أكبر منك فسلم عليه

بكل احترامٍ قبل أن يسلم عليك

٦ لا تتكبر على من هو أصغر منك فانك كنت

مثله. وعامله بلطفٍ كما كنت تريد أن يعاملك من هو

أكبر منك حينما كنت صغيراً

٧ اذا احببت رفاقك في المدرسة وعاملتهم

معاملة الاخوان احبوك هم أيضاً وعاملوك معاملة

احمد اخوتهم

مباحثه فراغ تأمل احترام رفاق

الدرس الخامس والثلاثون

معاملة المعلم

١ عليك بتعظيم المعلم الذي يضيع العمر في تعليمك وتهذيبك وارشادك الى الامور النافعة

٢ ان للمعلم فضلا عليك لا تقدر على ايفائه وهو يفوق فضل الوالد. لأن الوالد سبب وجودك اما المعلم فسبب سعادتك الدائمة. ومن عاش بلا مرشد ذهب عمره ضياعا

٣ احترم المعلم واعمل بنصائحه واجتهد في ارضائه بادبك وعلمك. فانه اذا راك مجتهدا فرح بك وزاد في حسن تعليمك وتهذيبك لتصير من اهل

الفضل والأدب

٤ الولد الجاهل لا يمتاز عن البهائم. وليس الانسان الا بعقله وادبه. فان كان عاقلا اديبا زادت محبته في القلوب وان كان جاهلا اتفقت الناس على بغضه وسقط مقامه في اعينهم

الدرس السادس والثلاثون

-٢-

٥ واعلم ان المعلم لا يرضيه منك الا ان يراك

عاقلاً نبيهاً فاجتهد في ارضائه بهذه الخصال

٦ خصص لكل وقت درساً بحسب قانون المدرسة. ولا تستبدل الدرس الحاضر بدرس مستقبل بل اعط لكل وقت حكمه

٧ اذا حفظت درساً فلا تكن كالببغاء تقول كلمات لا تفهمها. بل تأمل جداً في الجملة. فان لم تفهمها فانظر مفرداتها حتى تقف على معناها

٨ واذا لم تفهمها ابداً فسل عنها المعلم قبل دخولك الى المدرسة. ولا يمنعك الخوف والحياء من سؤال المعلم عما صعب عليك منها

ارشاد : ايفاء : سعادة : بهاء : خصال : قانون : ببغاء

الدَّرْسُ السَّابِعُ والثَّلاثُونَ

أَوْقَاتُ الْفَرَاغِ

١ مَتَى انْتَهَى وَقْتُ الدَّرْسِ وَخَرَجْتَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ إِلَى مَحَلِّ اللَّعِبِ فَالْعَبْ بِاعْتِدَالٍ. وَلَا تَصْعَدْ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْعَالِيَةِ. لِأَنَّكَ لَوْ وَقَعْتَ مِنْهَا تَكْسِرُ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ. فَلَا تَعُودُوا قَادِرًا عَلَى اللَّعِبِ

٢ لَا تَلْعَبْ بِالتُّرَابِ. فَإِنَّهُ إِذَا دَخَلَ عَيْنَيْكَ أَضَرَّ بِهِمَا كَثِيرًا. وَلَا تَقِفْ فِي الشَّمْسِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرَارَةِ تُؤَثِّرُ فِي رَأْسِكَ. فَتُسَبِّبُ لَكَ مَرَضًا مُوجِعًا يُسَمَّى (ضَرْبَةَ الشَّمْسِ) وَرُبَّمَا امْتَدَّ الْوَجَعُ إِلَى عَيْنَيْكَ فَيَصْعُبُ الشِّفَاءُ وَلَا تَعُودُ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ لِمُشَاهَدَةِ الْأَصْحَابِ.

٣ لَا تَفْرُكْ عَيْنَيْكَ أَبَدًا. وَإِذَا اضْطُرِرْتَ فَافْرُكْهُمَا بِمِنْدِيلٍ نَظِيفٍ. لِأَنَّ مُلَامَسَةَ الْمِنْدِيلِ لِلْعَيْنِ أَلْطَفُ مِنْ مُلَامَسَةِ الْيَدِ. وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مَسَكْتَ شَيْئًا بِيَدِكَ فَيُؤَثِّرُ بِعَيْنِكَ إِذَا لَمَسْتَهَا

٤ إذا لم تتنظف جيداً وتغسل وجهك ويديك تراكم عليك الذباب واشغلك عن مراجعة الدرس فتضيع الوقت ويحتقرك التلامذة الذين أمامك

٥ إذا كان في يدك أو وجهك جرح فاجتهد في تنظيفه وربطه. وإذا لم تتمكن من ربطه فالصق عليه قطعة مشمع. لأنك لو تركته مكشوفاً غطت عليه ذبابة سامة أو وقع فيه شيء فيصعب شفاؤه

اعتدال عضو حرارة مشاهدة ملامسة ذباب مشمّع

الدرس الثامن والثلاثون

الألعاب الرياضية

١ الألعاب الرياضية مفيدة جداً للإنسان. لأنها تقوّي جسمه ولو كان ضعيفاً وتقوية الجسم لازمة للإنسان لأنها تدفع عنه الأمراض وتمتّعه بالصحة الجيدة

٢ والصحة الجيدة سبب السعادة وراحة البال والهناء . وراحة البال تساعد على نمو العقل يساعد على النجاح . فاجتهد في أن تقضي ساعات الفراغ باللعب والرياضة

٣ أما الأوقات المناسبة للعب فهي ما كانت بعد هضم الطعام وقبل تمكن الجوع وفي ساعات البرد والاعتدال . ولا تلعب قبل الأكل تماما أو بعده لأنك تفقد شهية الطعام وتضر صحتك كثيرا

٤ وَلْيَكُنْ لَعِبُكَ بِاعْتِدَالٍ دُونَ أَنْ تَفْعَلَ مَالاَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَاحْذَرْ أَنْ تُعَرِّضَ نَفْسَكَ لِلْهَوَاءِ وَأَنْتَ فِي حَالَةِ الْعَرَقِ لِئَلاَّ يُصِيبَكَ أَرْدَأُ الأَمْرَاضِ الصَّدْرِيَّةِ

الْعَقْلُ الصَّحِيحُ فِي الْجِسْمِ الصَّحِيحِ

رياضة نمو نجاح هضم شهيّة

الدرس التاسع والثلاثون

(مُعَامَلَةُ الْوَالِدَيْنِ)

١ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ فَحَيِّ وَالِدَيْكَ وَقَبِّلْ أَيْدِيَهُمَا وَافْعَلْ مَا يَأْمُرَانِكَ بِهِ . وَعَلَيْكَ أَنْ تَحْتَرِمَهُمَا وَتُحِبَّهُمَا مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ . لِأَنَّهُمَا سَبَبُ وُجُودِكَ فِي هٰذَا الْكَوْنِ

٢ اِعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ يَصْرِفُ عَلَيْكَ مِنْ مَالِهِ الَّذِي حَصَّلَهُ بَعْدَ التَّعَبِ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ وَتَلْبَسَ وَتَتَعَلَّمَ وَتَشْتَرِيَ مَا يَلْزَمُ لَكَ لِأَنَّكَ لاَ تَزَالُ صَغِيرًا غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الْعَمَلِ

٣ فانْ احببتَ اباكَ وسلكتَ في سبيلِ رضاهُ رضيَ اللهُ عنكَ واسعدكَ في الدُّنيا والاخرةِ . وكما تُعامِلُ اباكَ يُعامِلكَ اولادُكَ . ومَن يعملْ خيرًا يلقَ مِثلَهُ .

٤ اذا جالستَ اباكَ فاجلسْ بغايةِ الادبِ ولا تُقهقِهْ في الضحكِ او تلعبْ او ترفعْ صوتَكَ على صوتِهِ فانَّ ذلكَ يدلُّ على الوقاحةِ وقلةِ الحياءِ .

٥ اعلمْ انَّ امَّكَ لها فضلٌ عليكَ لأنَّها حملتكَ في بطنِها تسعةَ اشهرٍ . وارضعتكَ من لبنِها . وسهرتْ عليكَ وذرفتِ الدُّموعَ من اجلِكَ . فعليكَ انْ تُقابِلَها على ذلكَ وتسمعَ كلامَها ولا تُغضِبَها بشيءٍ ابدًا .

كون سبيل آخرة وقاحة حياء

الدرس الاربعون

(مُعامَلَة الأُخوة)

‐ ا ‐

١ تأدّب مع اخوتك واحترمهم واعلم انهم اقرب الناس اليك بعد والديك. وانهم يريدون نفعك دائمًا

٢ اجعل لأكبر اخوتك المقام الاول بعد ابيك. ولا تغضبه او تخالف امره

٣ اذا كان لك اخوة صغار فاشفق عليهم وارشدهم الى سبيل الأدب. ولا تضربهم اذا اذنبوا اليك. بل اظهر لهم خطاءهم وكلّمهم بالمعروف. فان الكلام اللطيف يدمث الاخلاق ويبكت الضمير احسن تبكيت

٤ لا تأخذ من اخوتك شيئًا بدون رضائهم لئلا تأول بك الحال الى مشاجرتهم. فيقل اعتبارهم لك ويسقط مقامك في اعينهم

الدرس الحادي والاربعون

— ٢ —

٥ اذا اضطررت ان تأخذ شيئاً منهم كان لهم رغبة فيه فخاطبهم بأسلوب لطيف ولا تتظاهر بالغضب. واظهر لهم انهم اخطأوا في اخذه او اخذوه عن غير عمد

٦ يجب ان تلاطف اخوتك لتستجلب محبتهم ويرتفع مقامك في اعينهم فينقادون اليك انقياد الانعام

٧ واذا رأيت فيهم عيباً فنبههم اليه بلطف. ولا تشكهم الى ابيك فانهم يعلمون منه ذلك فيسعون بالفتنة عليك ويعاملونك كما عاملتهم

٨ واعلم ان ما تفعله امام اخوتك يكون مثالاً لهم يقتدون به كيف كان. فاجتهد في ان تظهر احسن ما عندك من الاخلاق والصفات. واعلم ان

سَعادَةُ الأِنسانِ بِسَعادَةِ اِخْوَتِهِ وَاَهلِ بَيْتِهِ

خفاء معروف تبكيت اعتبار

اسلوب عمد فتنة مثال

الدرس الثانى والاربعون

(مُعامَلَةُ الجيرانِ وَالاَقرانِ)

— ١ —

١ بِما اَنَّ جيرانَكَ وَاَقرانَكَ في المَدرَسةِ تَصْحَبُهُم
دائماً وَتَراهُم اَكثَرَ مِنْ غَيرِهِم فَيَجِبُ اَنْ تُعامِلَهُم بِالمَعروفِ
وَتُظهِرَ لَهُم اَحسَنَ خِصالِكَ حَتّى اِذا رَاَوكَ قادِماً
فَرِحوا بِكَ وَقابِلوكَ بِاللُّطفِ وَالبَشاشَةِ

٢ وَتَزيدُ مَحَبَّتُهُم لَكَ كُلَّما آنَسوا مِنكَ لُطفاً
فَيَفرَحونَ لِفَرَحِكَ وَيَغتَمّونَ لِغَمِّكَ وَيُشارِكونَكَ في
جَميعِ الاَحوالِ

٣ لا تتكلّم في حقهم او تسلّط عليهم احدًا لئلا يضمروا لك الشرّ فتصبح بينهم وحيدًا بلا مساعدٍ كطيرٍ مكسورِ الجناح

٤ امّا اذا كنت غيورًا عليهم فانهم يغارون عليك ايضًا ويساعدونك على من ابغضته

الدرس الثالث والاربعون

— ٢ —

٥ اذا لقيت من احدهم سوءً فاظهر غلطه بلطف فان كان طيب الاصل رجع الى طيبة اصله والّا فلا تعاشره او تغض النظر عن هفواته لئلا تتمكن بينكما العلاقة فتفسد اخلاقك بفساد اخلاقه وتجاريه في سوء الأدب بدون ان تعلم

٦ واذا اردت التخلص منه قبل ان يفسد قلبك فتجنب معه المزاح ولا تخاطبه الّا القليل فانه

يَعلمُ مِن نفسِهِ التَّثقيلَ عليكَ فَيرجِعُ عن صُحبتِكَ وَيُظهِرُ لكَ الأَعذارَ

٧ لا تمدح نفسَكَ أَوْ تَفتخرْ على غيرِكَ بلِ اعملْ ما يَمدحُكَ عليهِ الغيرُ

غيور سوء صفوة مزاح بشاشة غمّ جلاح

الدرس الرابع والاربعون

(معاملة الغرباء)

— ١ —

١ اذا كنتَ بينَ جماعةٍ مِن الغرباءِ فلا تتكلّمْ كثيرًا . ولا تضحكْ أَوْ تعبسْ الاحينَ اللزومِ . وتَبسّمْ دائمًا في وجوهِهِم

٢ اِن جلستَ بينَ جماعةٍ حزانى فشارِكْهُم بالحزنِ وعزِّهِم على مصابِهِم بلطفٍ . ولا تُطِلِ الكلامَ لِئلّا يضجروا منكَ

٣ اذا كلمت احداً فلا تلتفت من جهة الى اخرى . ولا تتكلم بدون ان تلتفت اليه . واذا سألك عن شيء فلا تجبه باشارات الرأس او الكتف بل كلمه كما يكلمك

الدرس الخامس والاربعون

— ٢ —

٤ متى اردت ان تعطس او تبصق فحول وجهك عن الناس وخذ منديلاً وامسح به فمك . واذا اصابك السعال فابتعد قليلاً عن اصحابك لئلا تعيبهم او تكدر راحتهم بكثرة السعال في وجوههم

٥ تجنب لعب الايدي فانه مضر ينتهي الى اللوم والمشاجرة .

٦ اذا اردت ان تشير الى احد فلا تشر اليه باصبعك بل استعمل لذلك اشارات لفظية بدون ان

تنظر اليه

٧ لا تلعب بيديك او اصابعك امام الناس ولا تقلم اظفارك الا على انفراد. ولا تقطع اظافرك باسنانك لأنها مسمة بل اقطعها بمقص او سكين ونظفها من الاوساخ

حزانى مصاب سعال اظافر انفراد مقص

الدرس السادس والاربعون

(آداب المائدة)

١ ان كنت بين اناس اكبر منك فلا تجلس على المائدة الا بعدهم واذا كنت مثلهم او اكبر منهم فاختر لنفسك المحل الادنى فاذا رأوا منك هذا التواضع زاد اعتبارهم لك وجعلوك في المحل اللائق

٢ اذا جلست على المائدة فلا تبدأ بالاكل قبل

مَن هُوَ أكبرُ مِنكَ وَلا تحنِ رَأسَكَ أو تضع يدكَ على الطاوِلَةِ . وَلا تلحس عَن أصابعِكَ بقايا الأكلِ . وَضع العِظامَ أوِ الحسكَ إلى جانِبِ صحنِكَ وَلا تشتغل بتكسيرِ نوى الأثمارِ على المائدةِ

٣ لا تتكدّر مِنَ الأكلِ ولو كانَ غيرَ لذيذٍ . وَلا تظهر علامةَ الأشمئزازِ . بل يجب أن تأكل قليلاً مِنهُ أو تعتذرَ بلطفٍ عن عدمِ الشهيةِ للأكلِ

٤ إذا كُنتَ صاحِبَ البيتِ فلا تشكُ طعامَكَ وَلو كانَ لذيذاً وَلا تشدِّد على أحدٍ بزيادةِ الأكلِ لئلا يخجل مِن كلامِكَ فيأكل أكثرَ مِنَ اللازِمِ . وتكون أنتَ سَبَبَ ضَرَرِهِ

٥ في كلِّ بُرهةٍ امسح فمكَ بأطرافِ المنشفةِ التي على صدرِكَ . وَلا تمدّ يدكَ إلى أنفكَ لئلا يشمئزَّ مِنكَ الحاضِرونَ

٦ لا تتكلّم على المائدةِ بما يكدِّرُ الحاضِرينَ وَلا

تذكر العزائم التي حضرتها وما كان فيها من المآكل اللذيذة

٧ بعد انتهاء الأكل أشكر الله وادع لأصحاب المنزل والجالسين بدوام الصحة والهناء

مائدة : تواضع : نوى : اشمئزاز : برهة : منشغل

الدرس السابع والاربعون

(آداب منثورة)

١ الولد العاقل يسر أباه والجاهل يحزنه ويكون عدوا لنفسه

٢ من صاحب الجاهل صار جاهلا ومن عاشر العاقل صار عاقلا

٣ الكلمة تؤثر في الولد العاقل أكثر من تأثير العصا في الولد الجاهل

٤ من أراد أن يكون حكيما فليضبط لسانه

عَنِ الْكَذِبِ وَيَدَهُ عَنِ السَّرِقَةِ وَعَيْنَيْهِ عَنْ نَظَرِ الشَّرِّ وَأُذُنَيْهِ عَنْ سَمَاعِ الْقَبِيحِ

٥ اَلْعَاقِلُ مَنْ يَلْبَسُ ثِيَابًا لَا تَحْتَقِرُهُ بِهَا الْعُظَمَاءُ وَلَا تَعِيبُهُ عَلَيْهَا الْحُكَمَاءُ

٦ حَاجَةُ الْفَقِيرِ إِلَى الْإِحْسَانِ كَحَاجَةِ الْجَائِعِ إِلَى الطَّعَامِ

٧ مَنْ عَمِلَ الْخَيْرَ وَابْتَعَدَ عَنِ الشَّرِّ وَكَانَ عَاقِلًا أَدِيبًا يُحِبُّ غَيْرَهُ كَمَا يُحِبُّ نَفْسَهُ سَاعَدَهُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَنَجَّاهُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ

جاهل حکم قبیح آخرة احسان

تمت الجزء الثانی ویلیه الجزء الثالث

علی حسب الفرمایش مؤید الملة بقلب سلیم اشرف الحاج حاج احمد آقا کتابفروش تاجر تبریزی ولد مرحوم غفران مآب حاج ابراهیم در کارخانه خود مشار الیه باتمام رسید بید استاد الماهر آقا علی علی ید اقل العباد محمد تقی ابن خلیل التبریزی ۵ ج ۲ ۱۳۲۸